

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تيزي وزو مولود معمري

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية



أثر استخدام الحاسوب التعليمي على دافعية الإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على

امتحان شهادة البكالوريا

-دراسة ميدانية في ثانويتي لعدلاني وأعمار وموزارين سعيد بمعاققة-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص تكنولوجيا التعليم

تحت إشراف الأستاذة:

- هارون سوميشة

من إعداد الطالبة:

- تركي رزيقة

السنة الجامعية 2015/2014

الفهرس

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة

الإطار العام للإشكالية البحث

1. الإشكالية.....18
2. الفرضيات.....20
3. تحديد المفاهيم.....21
4. أهداف البحث.....23
5. أهمية البحث.....23
6. أسباب إختيار الموضوع.....24

الجانب النظري

الفصل الأول: الحاسوب التعليمي

تمهيد.....29

1. تعريف الحاسوب الألي.....30

2. نبذة تاريخية حول إختراع الحاسوب الألي.....30
3. مكونات الحاسوب الألي..... 31
4. تعريف الحاسوب التعليمي..... 32
5. تجارب الدول الأجنبية والعربية في استخدام الحاسوب التعليمي.....33
6. خطوات إعداد البرامج التعليمية.....36
7. تطبيقات الحاسوب التعليمي.....38
8. أسباب استخدام الحاسوب في التعليم.....40
9. مجالات استخدام الحاسوب التعليمي.....40
10. مميزات استخدام الحاسوب التعليمي.....40
11. الصعوبات التي تواجه استخدام الحاسوب في التعليم.....43
- 44.....خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز

- 48.....تمهيد

أولاً: الدافعية

1. تعريف الدافعية.....49
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية..... 50

3. وظائف الدافعية.....52

ثانيا: الدافعية للإنجاز

1. مفهوم الدافعية للإنجاز.....53

2. نشأة مفهوم الدافعية للإنجاز وتطوره.....54

3. أهمية دراسة الدافعية للإنجاز.....55

4. أهداف الدافع للإنجاز.....56

5. مكونات الدافعية للإنجاز.....57

6. العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز.....58

7. النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز.....61

8. خصائص الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز.....63

9. خصائص الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز المنخفضة.....63

10. برامج تنمية دافعية الإنجاز.....64

11. أساليب ووسائل قياس الدافعية للإنجاز.....70

71.....خلاصة الفصل

الفصل الثالث: شهادة البكالوريا

تمهيد.....74

أولاً: التعليم الثانوي

1. لمحة تاريخية حول تطور التعليم الثانوي في الجزائر.....75
2. تعريف التعليم الثانوي.....75
3. أهمية التعليم الثانوي.....77

ثانياً: شهادة البكالوريا

1. مفهوم امتحان شهادة البكالوريا.....78
2. قانون تنظيم امتحان شهادة البكالوريا في الجزائر.....79
3. أهمية امتحان شهادة البكالوريا.....81
4. مميزات امتحان شهادة البكالوريا.....83
-84 خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

- تمهيد.....88
1. الدراسة الإستطلاعية.....89
2. منهج البحث.....90

3.	عينة البحث.....	90
4.	المجال المكاني والزمني للبحث.	90
5.	أدوات جمع البيانات.....	91
6.	إجراء تفريغ البيانات بالحاسوب الآلي.....	92
7.	الأساليب الإحصائية.....	92
	خلاصة الفصل.....	94

الفصل الخامس:

	تمهيد.....	96
1.	عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.....	97
2.	مناقشة نتائج الفرضيات.....	98
3.	الإستنتاج العام.....	101

توصيات واقتراحات

المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
97	يوضح المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز بالنسبة لمستخدمي الحاسوب وغير مستخدمي الحاسوب.	(01)
97	يوضح المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز للذكور والإناث المستخدمين للحاسوب.	(02)
98	يوضح فروق دافعية الإنجاز بين عينة المستخدمين وعينة غير المستخدمين للحاسوب.	(03)
99	يوضح الفروق بين الذكور والإناث المستخدمين للحاسوب فيما يخص الدافعية للإنجاز.	(04)

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله ولا عطاءه، الذي أهدانا الصحة والعافية

وأناز درينا بالصبر والعزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع.

و عملاً بقول نبينا المصطفى "من لو يشكر الناس لو يشكر الله"

فالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "هارون سوميشة" التي تجسدت عبي

الإشراف على هذه المذكرة وأشكرها على جميع النواحي والتوجيهات التي قدمتها

لي طيلة إنجاز هذه المذكرة.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ - محمد بوعلاق - على المساعدة التي قدمها لي

وكذلك كل الشكر والتقدير لكل العاملين بثنانويتني "لعدلاني أحمد" و "موزارين سعيد"

بمعاونة اللتان ساهمتا في إنجاز هذه المذكرة، وكل من ساهم في إنجازها

من قريب أو من بعيد.

الإهداء

الحمد والشكر لله خير معين الذي وهبني القوة على إتمام هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى

أغلى وأعز ما لدي في الوجود " أمي " الحنوننة حفظها الله.

إلى من كرس حياته من أجلنا، إلى رمز العطاء والتضحية، إلى " أبي " العزيز حفظك الله.

إلى روح أجدادي الذين أدعو من الله عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته.

إلى من تقاسمت معهما حلو الحياة ومرها إخوتي ذهبية، سعيد، حميد، وبالأخص إبراهيم الذي

كان بمثابة الأب الثاني لي فكان لي خير سند وعمود في حياتي.

إلى كل الأصدقاء والصديقات: سفيان، سعاد، نوال، كريمة، نورة، كهيبة،

الذين أمضيت معهم أحلى وأجمل الأوقات وأخص بالذكر حياة التي كانت بمثابة الأخت الثانية لي

و إلى كل عائلتها المحترمة التي كانت بمثابة عائلتي الثانية.

و إلى كل من نسيه قلبي ولم ينسأه قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

رزيقة

:

نعيش الآن في عصر التكنولوجيا والإنفجار التقني والمعرفي والثقافي لذا من الضروري جدا أن نواكب هذا التطور ونسايره ونتعايش معه ونحاكيه لنترجم للآخرين إبداعنا ونبرر لهم قدرتنا على الابتكار ولعل من أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام الحاسوب وتوظيفه لمصلحة المواد الدراسية و التدريس حيث التجديد والغير والخروج من الروتين المتكرر الذي يطغى غالبا على أدائنا التدريسي داخل حجرات الدراسة، ويوجد الكثير من التطبيقات للحاسوب التي تفيد عملية التعليم والتعلم ولعل من أهمها برنامج الباوربونت Power point فهو برنامج سهل وباستطاعة المعلم أن يستفيد من خدماته في مجال التدريس ونقل المهارة إلى التلاميذ. ولهذا حرصت أنظمة التربية والتعليم، في مختلف أنحاء العالم على توفير فرص النمو المتكامل في حدود قدراته وإمكاناته، كما أخذت بالحسبان متطلبات العصر، وفي عصر الإنفجار المعرفي الذي يتسم بتنامي المعلومات وتدفقها هناك تسارع مذهل لا دور فيه لمن لا يحسن التعايش مع التقنيات المتقدمة، وقد استحوذ موضوع التقنية الحديثة جميعا على الجانب الأكبر من هذا الإهتمام نظرا لما له من مميزات وإمكانات تربوية من جهة وانخفاض تكلفته من جهة أخرى.

لكون الحاسوب الآلي يستثير دافعية التلاميذ وحماسهم نظرا لحدائته وتمتعته بالصوت والصورة الملونة التي يمكن تحريكها وبذلك تمثل الأشياء المجردة تمثيلا محسوسا، هذا بدوره يؤدي إلى تعلم أفضل كما أن الصورة العالية التي تتم فيها استجابات الحاسوب الآلي للأنشطة والتعليمات التي يقوم بها أو يعطيها المتعلم يؤدي إلى الحصول على تعزيز فوري لإستجاباته.

ولتصميم هذا البحث تم تقسيمه إلى جانبين النظري والتطبيقي، ينقسم الجانب النظري إلى ثلاث فصول:

الإطار العام للإشكالية: وفيها تم تحديد إشكالية البحث وفرضياته ومفاهيمه، والتطرق إلى أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته.

الفصل الأول: من البحث تم التعرض فيه إلى الحاسوب الآلي كجهاز بتحديد مفهومه، تاريخ اختراعه و مكوناته، وتجارب بعض الدول الأجنبية و العربية لاستخدامه في التعليم ومجالاته ومميزاته وكذا الصعوبات التي تواجه استخدامه، لنختتم الفصل بملخص.

الفصل الثاني: تم التطرق إلى دافعية الإنجاز بتحديد مفهوم الدافعية عامة وبعض المفاهيم المرتبطة بها وكذا وظائفها كما تم التطرق لمفهوم دافعية الإنجاز، نشأتها، أهميتها، أهدافها، مكوناتها، العوامل المؤثرة فيها، النظريات المفسرة لها، خصائص الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة و المرتفعة، برامج تنمية دافعية الإنجاز وأساليب ووسائل قياس دافعية الإنجاز لنختتم الفصل بملخص.

الفصل الثالث: من البحث تم التطرق إلى شهادة البكالوريا بتحديد مفهوم التعليم الثانوي عامة ولمحة تاريخية حول تطور التعليم الثانوي وأهميته، كما تم التطرق لمفهوم امتحان شهادة البكالوريا، وقانون تنظيم امتحان شهادة البكالوريا، أهميته و كذا مميزات امتحان شهادة البكالوريا لنختتم الفصل بملخص.

أما الجانب الثاني الذي يتمثل في الجانب التطبيقي: ينقسم إلى قسمين.

الفصل الرابع: تم التعرض فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، توضيح المنهج المتبع وتحديد العينة ثم تأتي أدوات البحث المستعملة.

الفصل الخامس: خصص لنتائج الدراسة بعد إجراءات التطبيق النهائي والتحليل الإحصائي للنتائج العامة وينتهي البحث باقتراحات وخاتمة.

18 الإشكالية:

لا أحد ينكر أننا حالياً في عصر الحاسوب الآلي بكل أبعاده إذ رغم حداثة العهد بهذه التقنية، إلا أنها وبدون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في شتى قطاعات الحياة حتى يكاد يكون من المستحيل أن نجد قطاعاً سواء أكان تعليمياً أو طبياً أو تجارياً يخلو من هذه التقنية المتقدمة.

والقطاع التربوي من أكثر القطاعات المحتاجة لتعزيز دور الحاسوب الآلي في مؤسساته المختلفة، وذلك أن هذا القطاع هو القطاع الوحيد تقريباً المعني بإعداد الأجيال المؤهلة لقيادة الأمة ودفع عجلة التطور فيها، وينظر التربويون اليوم إلى استخدام الحاسب الآلي في التعليم كحل مناسب للكثير من المشاكل التعليمية التي تواجهها المؤسسات المختلفة وكوسيلة ناجحة لتحسين التعليم ورفع مستوياته.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص 328)

خاصة إذا أخذت في الحسبان العوامل الأساسية والتي حصرها النيجهام (1982) في دراسته في كفاية المعلم في التفاعل مع الجهاز وكذا انتقاء الجهاز المناسب بالموصفات الجيدة.

(عبد الحافظ سلامة ومحمد أبو ريا، 2000، ص 214)

والواقع أن دخول الحاسوب كمستحدث تكنولوجي في مجال التعليم له دور بين أوساط المربين والمعلمين و المسؤولين ويعده البعض بمثابة ثورة على نظم التعليم التقليدي، بكافة صورته وأساليبه القديمة إلى الحد الذي اعتبر "بيرج" أن ظهور الحاسوب حول بعض الأمم من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معلوماتية.

(عادل سرايا، 2007، ص 214)

بينت نخلة (1993) في دراستها التي هدفت إلى استقصاء الحاسوب في تدريس العلوم في المرحلة الثانوية أن دور الحاسوب في تدريس العلوم أخذ في التزايد يوماً بعد يوم، ففي العام الدراسي 1983-1984 كانت كل من المدارس الثانوية ومن المدارس الإعدادية والثانوية المختلطة تفتي حاسوباً أو أكثر.

(عبد الحافظ سلامة ومحمد أبو ريا 2000، ص 208)

وفي هذا الصدد أكد **نادر فهمي الزيود (1989)** أن الحاسوب يثير دافعية التلاميذ وحماسهم نظرا لحدائته، وتمتعه بالصوت والصورة الملونة التي يمكن تحريكها، وبذلك تمثل الأشياء المجردة تمثيلا محسوسا، هذا بدوره يؤدي إلى تعلم أفضل كما أن الصورة العالية التي يتم فيها استجابات الحاسوب الآلي للأنشطة والتعليمات التي يقوم بها أو يعطيها المتعلم يؤدي إلى الحصول على تعزيز فوري لاستجاباته.

وقد لخص أهمية الدافعية حيث اعتبرها الشرط الأساسي الذي يتوقف عليه تحقيق الهدف التعليمي سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير أو تكوين اتجاهات وقيم أو تعديل سلوك أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في التدريب على حل المشكلات ويؤخذ في هذا الصدد العلمي لعدم اعتبار الدافعية الأمر الجوهري وهي عدم إعداد وسائل وأساليب استنارتها وهي وجهة نظر تقليدية تعتمد على نقل المعارف بصورة مباشرة والاعتماد على وسيلة واحدة ووحيدة و هي الكتاب و في هذا الصدد اقترح على كل من يقوم بمهنة التعليم أن يعد لنفسه ملفا يضم إليه كل ما يستطيع استخدامه من المثيرات لتنفيذ دروسه لإثارة دوافع طلابه. (نادر فهمي الزيود، 1989، ص 32)

وفي هذا الصدد يرى **مصطفى حسين باهي وأمينة ابراهيم شبلي (1999)** أن الدافع للإنجاز ليس من الشروط الضرورية لبدء التعلم، والعمل فحسب بل إنه من الضروري الإهتمام به من طرف الفرد وزيادة الجهد حيث يؤدي إلى تأخير الشعور بالتعب فيزيد الإنتاج وكما رأو أيضا أن الدافع للإنجاز يكون مصدر هام من مصادر التحصيل الدراسي لدى الطلاب فقد يغير الدافع طالبا فاشلا فيجعله متفوقا وقد يكون الإفتقار للدافع سببا وراء رسوب طالب آخر، بينما يجعل الدافع طالبا ثالثا يؤدي عمله بنجاح.

(مصطفى حسين باهي، أمينة ابراهيم شبلي 1999، ص 21)

وقد بينت دراسة **محمد فتحي الزيات (2001)** أن الدافعية للإنجاز دافع بشري معقد ومركب يتسم بالطموح والمتعة في المنافسة وتفضيل المخاطرة والحرص على تحقيق الأشياء

الصعبة، وكذلك بينت أن الدافعية للإنجاز تحرك وتنشط طاقة الفرد وتحقيق أهدافه والتطلع إلى النجاح. (محمد فتحي الزيات 2001، ص172)

وفي ضوء الإصلاحات التي شنتها المنظومة التربوية على كل الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى الثانوي، فقد نالت عناية خاصة بالنظر لما يشكله من تغير جذري في أساليب واستراتيجيات التعليم فقد حاولت استحداث طرق التعليم بالإعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة لكونها تستثير دافعية التلاميذ وتزيد من حماسهم نحو التعليم، فالمرحلة الثانوية كونها مرحلة حاسمة ، وهي من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد ، أين يمضي فيها ثلاث سنوات حيث يتم فيها تدعيم مكاسبه والتوفيق بين قدراته واستعداداته لإجتياز امتحان شهادة البكالوريا الذي يعتبر كتأشيرة للإلتحاق بالتعليم العالي والبحث العلمي.

فامتحان البكالوريا من أهم الإمتحانات التي يخضع لها التلميذ في مشواره الدراسي، ويعتبر النجاح في شهادة البكالوريا مهمة لتعزيز قدراته وتعد ثمرة للمجهودات التي بذلها خلال سنوات الدراسة، بحيث له أهمية كبيرة في حياته المستقبلية.

وانطلاقا مما سبق يتضح جليا أن اختيار الوسائل التعليمية التي تستثير الدافعية أمر مهم خاصة إذا تم مراعاة استخدامها. ولهذا من الضروري التفكير في أهمية الحاسوب لما له من علاقة وطيدة مع عنصر الدافعية، الشيء الذي استدعى الإهتمام، والذي أدى إلى طرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى يسهم الحاسوب التعليمي في إستثارة دافعية الإنجاز لدى المقبلين على شهادة البكالوريا؟.

2- فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين الطلبة المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب التعليمي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث المستخدمين للحاسوب التعليمي.

3- تحديد المفاهيم:

أولاً: الحاسوب التعليمي

:

هو جهاز مثله كمثل أجهزة الحواسيب الأخرى، حيث لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي وإن ما يميزه عن أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طبيعية في يد المعلم و المتعلم حيث أنه يستخدم برمجيات تعليمية تدعى (instructional software or courseware) وهذه البرمجيات عبارة عن مواد تعليمية يتم تصميمها وإعدادها من قبل فريق مختص كما يتم انتاجها وتدريبها بواسطة أجهزة الحاسوب، ويكون دور الحاسوب التعليمي في مثل هذه الحالة هو تقديم وعرض المادة التعليمية بأسلوب متفاعل (يوسف أحمد عيادات، 2004، 106-107)

و يعرفه " أنه آلة إلكترونية تعمل طبقاً لمجموعة تعليمات معينة لها القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها من خلال مجموعة من الأوامر. (113 2010)

إجرائياً:

هو ذلك الجهاز الذي يستعمله التلاميذ المتمدرسين في ثانويتي لعدلاني أعمر وموزارين سعيد بمعاينة، من أجل مراجعة دروسهم وتحضيراً لدروس وانجاز البحوث.

ثانياً: الدافعية للإنجاز:

:

يعرف (1999) دافع الإنجاز على أنه مستوى إقناع الفرد بأهمية البرنامج الذي يدرسه وهو ما يؤثر في مستوى أدائه أثناء الدراسة ويحتاجه في التقدم نحو الأهداف المحددة للبرنامج. (علي بن هادي، 1979، 133)

:

اختلفت تعاريف الدافعية للإنجاز فيعرفها "نيكولز" بأن الدافعية للإنجاز هي عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الإنجاز، حيث يعرف سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه نحو تنمية، أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة وهي السعي . (حسين أبو رياش، أمينة عمور، 2006، 195)

أما "فرجسون" فيعرفها على أساس أنه النضال من أجل الإمتياز للحصول على أعلى المستويات في المهام المختلفة وفيه يتميز الأداء بالنجاح أو الفشل وأن دافعية الإنجاز تتجه نحو تحقيق الأهداف. (حسن باهي، أمينة ابراهيم شبلي، 1999، 32)

إجراءياً:

هي استعداد التلاميذ وسعيهم وراء التفوق وتحقيق الأهداف السامية، وكذا المثابرة على العقبات والمشكلات التي تعرقل نجاحهم في شهادة البكالوريا على أساس مقياس الدافعية.

: متحان شهادة البكالوريا:

:

الوريا لغة صيغت من اللغة اللاتينية المتأخرة (bachaluriatus) البداية على المبتدئ في الفروسية، هي شهادة عملية تختلف حسب البلدان وعموما فهي تطلق على شهادة ختم التعليم الثانوي : وموريطانيا كما في سوريا ولبنان والعراق وتفتح للحاصلين باب التعليم العالي.

(موقع إلكتروني ويكيبيديا)

اصطلاحا:

إن القرار النهائي للتعليم الثانوي يتمثل في امتحان مشترك بين طلبة القطر الوطني في نهاية السنة الثالثة ثانوي وهو ما يسمى (Baccalauréat) في الجزائر، وتمثل البكالوريا في الجزائر الشهادة التي تؤهل الطالب لاللتحاق بالتعليم العالي، كما أن المعاهد العلمية والطبية وضعت مسابقات قبل الدخول الجامعي، وتصنيفات صارمة اعتبرت البكالوريا كتأشيرة للدخول الجامعي، وأول امتحان البكالوريا في الجزائر كان سنة 1964 ونظرا لأهميته بدأت الجزائر تحسنه سنة بعد سنة، وتعديل في مجريات هذا الإمتحان لتنظيمه وتوفير كل الوسائل والإمكانيات، وكذا الأمن حتى تضمن المصداقية والموضوعية، وكذا السير الأحسن لهذا الإمتحان. (ساعد وردية، 2003، ص59)

اجرائيا:

هي الشهادة التي تؤهل التلاميذ المتمدرسين في ثانويتي لعدلاني وأمر وموزا رين سعيد للدخول إلى الجامعة وتضمن لهم مقعدا بيداغوجيا داخل مدرجات الجامعة، والتي يتحصل عليها التلميذ في نهاية الطور الثانوي، وهي شهادة إجبارية حتى يلتحق بالمدارس العليا، المعاهد وغيرها.

4- أهداف البحث:

1. قياس الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا المستخدمين للحاسوب التعليمي، وغير المستخدمين له في ثانويتي لعدلاني وأمر و موزارين سعيد بمعاينة.
2. معرفة الفروق في درجات استخدام الحاسوب التعليمي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا حسب الجنس (ذكور، إناث)، المستخدمين للحاسوب التعليمي المتمدرسين في ثانويتي لعدلاني وأمر و موزارين سعيد بمعاينة.

5- أهمية موضوع البحث:

يتناول البحث الحالي إحدى أهم الوسائل التعليمية المنتشرة في المؤسسات التعليمية والتربوية مما له من مميزات وما يوفره من خصوبة التعليم عند الأطفال والمراهقين في العالم المعاصر للتغلب على التسرب المدرسي، وتماشيا مع التكنولوجيا الحديثة في التعليم، فالحاسوب التعليمي أصبح إحدى الوسائل التي لا يمكن الإستغناء عنها ليوم وكذا الإطلاع على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول الموضوع.

6- أسباب إختيار الموضوع:

- لم يكن اختيارنا للموضوع عشوائيا إنما مبني أساسا على مجموعة من الأسباب التي دفعتنا لذلك نذكر منه:
1. رغبتنا وفضولنا لفهم أكثر مدى إستثارة دافعية التلاميذ عن طريق إستخدام الحاسوب التعليمي.
 2. تماشيا مع التكنولوجيا الحديثة، أن الحاسوب أصبح إحدى أهم الوسائل التي لا يمكن الإستغناء عنها.

تمهيد:

تزايدت الحاجة في عصر المعلوماتية إلى تطوير التعليم بما يواكب المعارف العلمية والتكنولوجية اللازمة، لإعداد المتعلمين للمشاركة الفعالة في مجتمع المستقبل. ففي عصر المعلوماتية ينبغي أن تتسم المواد الدراسية بالحدثاء والدقة لذا يجب استخدام تقنيات التعليم الحديثة لتسهيل تعلم المفاهيم الحديثة.

فالحاسوب الآلي الذي رسخت أقدامه في مجالات الحياة سيسهم إسهاماً بعيد الأثر في تقدم الطلاب، لذا من المنطق أن يتعرف الطلاب عليه في مرحلة الدراسة تحت إرشاد وتوجيه المدرسين استعداداً للحياة التي تنتظرهم والعالم المحيط بهم حيث أن الفرص التي يتيحها الحاسوب الآلي و التحديات التي يفرضها، يجعله من الأولويات التربوية.

وهدفنا من هذا الفصل هو تقديم بعض المعلومات حول الحاسوب التعليمي لإتاحة الفرصة للمستخدم باتخاذ القرار المناسب وإجراء الاختيار الصحيح.

1- تعريف الحاسب الآلي:

الحاسب الآلي عبارة عن مجموعة من الأجهزة تعمل متكاملة مع بعضها البعض بهدف تشغيل process مجموعة من بيانات الداخلية in put data وفقا لبرامج programmes موضوعة سبقا للحصول على النتائج المطلوبة.

(ربحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، 1999، ص411)

ويعرفه ماجدة السيد عبيد بأنه عبارة عن آلة الكترونية مصممة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعالجتها، بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة وبسرعة الحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

(ماجدة السيد عبيد، 2000، ص248)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن الحاسوب الآلي جهاز إلكتروني يتسم بمواصفات عديدة منها الدقة، لإتقان وسرعة الانجاز بحيث يقوم بتنفيذ كافة العمليات التي يكلفه بها الإنسان، فهو لا يتصرف من تلقاء نفسه وإنما برغبة صاحبها.

2- نبذة تاريخية حول إختراع الحاسوب:

مصطلح الحاسوب الآلي استعمل لأول مرة عام 1956 من طرف "جاك بييري" أستاذ في جامعة السرين (sorbonne).

النوع الأول ظهر عام 1943 في أمريكا، أساسه كان أنابيب إلكترونية، ذاكرتها كانت ضعيفة، و تكنولوجيايتها كانت متنوعة. استمرت لغاية 1960 قبل 1965 كانت دارته معتمدة على transistorise هذا يسمح في ارتفاع من قدرة الذاكرة ومضاعفة ذاكرة الأشرطة والأقراص الضاغطة.

وفي عام 1954 يعلن IBM اختراع نوع جديد من الحواسيب الآلية تعتمد أساسا على دارات محتواه circuits intègres مما أدى إلى ارتفاع فاعلية وقدرات الدارات وكذا تقليص الثمن والازدحام.

وكانت قدرة الذاكرة تزداد باستمرار، في حين الوحدات المستعملة من أشربة والأقراص الضاغطة..... تتفرع بالتالي ظهرت المعالجة البصرية.

ففي عام 1981 قررت IBM إخراج الحاسوب الآلي computer PC personnel المقترح مع نظام استخدام PC -DOS لشركة mecrosoft.

(soniasadeg.2000,P10)

وفي عام 1984 كان الحاسوب الآلي لا يستعمل إلا بعد الحصول على معلومات دقيقة لطريقة الاستعمال المبرمجة.

وإن مخترعوا logiciel يقدمون آلات استعمالها واضحة وبأسعار منخفضة ومن الأعمال المتقدمة نجد غالبا قدرات التخزين للصوت والصورة.

والحاسوب الآلي في الطريق إلى التحول لمتعدد الخدمات، له إمكانية التخزين ومعالجة كل النصوص والصور الثابتة والمتحركة وكذلك الأصوات.

(jean pierre,1994,P22)

حاليا الحاسوب الآلي يعرف بسرعة فائقة، يحتوي على ذاكرة ذات قدرة عالية والوحدات التي ترافقها متنوعة: الطابعة، السكاير، طاولة التسطير، الكاميرا.....

1- مكونات الحاسوب الآلي:

يتكون الحاسوب الآلي من المكونات التالية:

1- **المكونات المادية:** وهي كافة الأجهزة المرتبطة بالحاسوب من شاشة وطابعة..... الخ.

2- **البرمجيات:** وهي كافة البرامج المستخدمة في الحاسوب كالبرامج التعليمية، البرامج التي تستعمل في المكتبة، المصنع.

3- **المعلومات:** وهي مجموعة البيانات المدخلة أو المخزنة، كما يمكن تقسيم مكونات

الحاسوب إلى الأقسام التالية و التي تشير إلى بعض المصادر:

أ- وحدات الإدخال

ب- وحدات المعالجة المركزية

ت- وحدات الإخراج

ث- وحدات التخزين الخارجية

إن الحاسوب يحتاج إلى برنامج تعليمي يدخل إليه، فخرنه ثم يعرضه على المتعلم أو من يريد استخدامه، وإن عملية تكوين البرنامج وإعداده وتهيئته للعرض، يطلق عليها البرمجة.

حرصت أنظمة التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم على توفير فرص النمو المتكاملة للمتعلم في حدود قدراته وإمكانياته، والحاسوب التعليمي من بين التقنيات الحديثة التي نالت الاهتمام من طرف المربين إذ نبهوا إلى خطر الأمية الحاسوبية ودعوا إلى مواجهتها بالنظر إلى تزايد الاعتماد على تقنيات الحاسوب في شتى مجالاته فيا ترى ما هو الحاسوب التعليمي؟

2- تعريف الحاسوب التعليمي:

جهاز لا يختلف كثيرا عن غيره من الحواسيب الأخرى إلا أن ما يميزه عنها هو البرنامج التي يستخدمها، مما يجعله أداة طبيعية من يد المعلم و المتعلم، حيث أنه يستعمل البرمجيات، وهي عبارة عن مواد تعليمية، يتم تصميمها من قبل فريق مختص كما يتم تدريسها بواسطة أجهزة الحاسوب.

(يوسف أحمد عيادات، 2004، ص64)

ويعرفه **خالد محمد الزواوي** بأنه وسيلة فعالة لعبور عقبة الكنود التي تحدث عنها الكثير من المربين، ويقصد بها التي يواجهها الطفل عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، واجتيازه الحد الفاصل بين التفكير الذي يتعامل مع الأشياء المادية وشواهد العالم المدركة حسيا وبين التفكير المجرد الذي يتفاعل مع المجردات والرموز.

(خالد محمد الزواوي، 2003، ص93)

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الحاسوب التعليمي وسيلة كأية وسيلة تربوية أخرى، يقوم بجمع المعلومات وتخزينها عن الطلبة والمتعلمين ثم إجراء العمليات اللازمة لتحليل البيانات ثم تقديم التقارير لتمكين الباحث أو الدارس من اتخاذ القرارات التربوية الصحيحة، وعليه يمكن القول بأن الحاسوب يمكن استخدامه في كل مجالات الأعمال الإدارية، مما يسهل في حل المشكلات وتجاوز العقبات التي تعترض العملية التربوية.

2- تجارب الدول الأجنبية والعربية في استخدام الحاسوب التعليمي:

نظرا لما للحاسوب من قدرة على الإجابة الفورية، و قدرة فائقة على حفظ المعلومات ومعالجتها، وتقديم خدمات فردية وذلك لإعداد التلاميذ، فالعديد من دول العالم قامت بتجارب حول إستخدام الحاسوب التعليمي، ومن بعضها ما يلي:

أولا: تجارب الدول الأجنبية:

1- التجربة الأمريكية:

بدأ إستخدام الحاسوب الآلي في الخمسينيات، حيث قامت جامعة ستانفورد بتطوير نظم التعليم بمساعدة الحاسب الآلي و ذلك على يد **باتريك سوينر** تلي ذلك قيام شركة **control company data** بالتعاون مع جامعة الينوي بتطوير نظام للتعليم بمساعدة الحاسوب الآلي، أطلق عليه اسم **plato** في عام 1965، أنفقت الولايات

المتحدة الأمريكية مبلغ مليون دولار على الأبحاث المتصلة باستخدام الحاسب الآلي في التعليم، كذلك أنفقت الجامعات و المدارس في عام 1984 مبلغ مليون دولار لشراء أجهزة الحاسوب الآلي.

وحيثما تم اختراع الحواسيب الدقيقة **micro computers** زودت كل مدرسة ابتدائية بخمسة أجهزة، و كل مدرسة ثانوية بعشرة، بحيث أصبح عدد الأجهزة نفسها مع عدد الطلاب في المدارس 24 و هي نسبة لا بأس بها بالمقاييس الحالية، أما في العام الدراسي 1975/1974 فقد أصبح عدد الأجهزة في المدارس مليون جهاز، تستخدم كوسيلة تعليمية نسبة 100% بينما تستخدم كمادة تعليمية بنسبة تتراوح ما بين 10_25%. وفي السنين الأخيرة زاد التركيز على استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية مقارنة بتعلمه كمادة دراسية وقد صاحب هذا الاهتمام بنوع البرمجيات وتوافرها.

(عبد الله عمر الفراء، 1999، ص332)

2- التجربة الفرنسية:

بعد إدخال الحاسوب إلى المدارس الفرنسية عام 1970 بمشاريع إدخال الحاسوب الآلي كوسيلة تعليمية وليس كمادة دراسية، وذلك بوضع مشروع أطلق عليه عملية 58 حيث تم إدخال الحاسوب الآلي في 58 مدرسة ثانوية بعد تدريب 100 مدرس لمدة سنة كاملة. ومع ظهور الحاسوب الشخصي المصغر بدأت الحكومة الفرنسية عام 1978 مشروعاً مدته 5 سنوات لنشر 10 آلاف حاسوب شخصي في المدارس الثانوية، وكان على القائمين بهذا المشروع أخذ الوضع القائم في بداية 1977 بالحسبان، أي النتائج والخبرات التي أسفر عنها المشروع الفرنسي الأول.

وفي عام 1983 تم توزيع 2000 حاسوب آلي شخصي على المدارس مع تدريب 320 مدرس ضمن 15 مركز.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص383)

3- التجربة الكندية:

بدأ اهتمام بالمؤسسات التعليمية الكندية بالتعلم بمساعدة الحاسوب. في بداية السبعينات فقد شهد عام 1970 ظهور أكثر من مركز تعليم بمساعدة الحاسوب في المؤسسات الكندية، كان من أهمها معهد أونتاريو للدراسات التربوية للمجلس الوطني الكندي للبحث جامعة كوين.

ففي عام 1980.1981 جرى تنفيذ مشروع إستطلاعي في المدارس الابتدائية والثانوية في مقاطعة كولومبيا البريطانية، وذلك بهدف تحديد استخدامات الحاسوب المصغر لأكثر نفعاً في المدرسة، وتوفير معلومات تتعلق بالحصول على البرمجيات التعليمية وتطويرها، وأطلق على هذا المشروع مشروع مقاطعة كولومبيا البريطانية، ومول من قبل وزارة التربية وعهدت إدارته إلى مجموعة بحثية من جامعة فيكتوريا، تم إختيار الحاسوب المصغر، وزعت 100 جهاز على 12 مقاطعة تقدمت في رغبتها في إستدراك هذا المشروع، وكان هدفه إجراء تدريب المعلمين أثناء الخدمة فضلاً عن الحصول على البرمجيات التعليمية وتطويرها واستعمالها، وقد أظهرت نتائج المشروع أن الحاسوب الشخصي يستخدم بكثافة في تدعيم العملية التعليمية وأن معظم المعلمين يرون أن هذا الاستخدام له قيمة ينبغي إستمراره.

(عبد الحافظ سلامه، 2002، ص150)

4- تجربة الإتحاد السوفياتي:

خلال السنوات الأخيرة قام الإتحاد السوفياتي بعدد من التجارب في مدارسها الثانوية ذلك في نطاق تعليم مبادئ المعلومات وهندسة الحاسوب الآلي، كذلك قررت حكومة الإتحاد السوفياتي خلال العام الدراسي 1984.1985 تعميم التجربة في كافة المدارس الثانوية، كذلك تم تأليف الكتب اللازمة لذلك وتجهيز المراكز الصناعية والعلمية بالأجهزة

اللازمة، وقد وضعت خطة لإمداد المدارس في جميع أنحاء الإتحاد السوفياتي في مجال الكمبيوتر لدى كافة المتعلمين وإنشاء مراكز للتدريس المهني بقصد إعداد الفنيين والتقنيين كذلك تم وضع خطة لتدريب الكوادر والأطر الأزمات للإشراف على هذه الخطط.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص340)

ثانياً: تجارب الدول العربية:

1- تجربة العراق:

دولة العراق هي من أكثر الدول استخداماً للحاسوب الآلي في التعليم، أدخلته عام 1977، وكان أولى هذه التجارب محاولة تعليم عدد من الطلاب لغة الخوارزمي، وفي عام 1978 قرر مجلس التخطيط إتاحة المهمة لوزارة التربية والتعليم لدراساتها وتجربتها في بعض مدارسها. وفي عام 1983-1984 بوشر بتعليم الحاسوب الآلي في عدد من المدارس المتوسطة، حيث تم تشكيل لجنة لوضع خطة العمل في الفترة بين 1982 حتى 1990.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص342)

2- تجربة الكويت:

بدأ إدخال الحاسوب في المدارس الكويتية عام 1983، حيث كان يستخدم في كلية التجارة وكلية الهندسة وكلية العلوم، وفي 19/01/1985 تم افتتاح مشروع إدخال الحاسوب الآلي في المدارس الثانوية، وفي بداية عام 1989 اتخذ قرار إدخال الحاسوب الآلي في جميع المدارس الثانوية.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص343)

3- المملكة العربية السعودية:

تعتبر المملكة العربية السعودية الدولة السباق في هذا المجال مقارنة بالدول النامية والدول العربية الأخرى، حيث أدخل الحاسوب الآلي في خمس جامعات في كليات

الهندسة والعلوم وفي جامعة الملك سعود بالرياض كلية خاصة علوم الحاسوب الآلي والمعلومات، أنشئت عام 1404هـ وبلغ عدد طلاب هذه الكلية 850 طالب وطالبة لذلك تقدم كلية التربية لنفس الجامعة برنامجا خاصا لتأهيل مدرسي الحاسوب الآلي، وقد بلغ عدد طلاب هذا البرنامج حوالي 80 طالب عام 1408هـ.

(عبد الله محمد الفراء، 1999، ص342-343)

4- التجربة المصرية:

قامت وزارة التربية والتعليم بعدة مجالات للإفادة في التعليم، ففي عام 1984 عرض رئيس رابطة المصريين العالميين بالولايات المتحدة الأمريكية على وزارة التربية والتعليم هيئة مكونة من 50 جهاز حاسوب، وزعت على 25 مدرسة ثانوية في كل من القاهرة، الإسكندرية، أسيوط، وقد حصلت كل مدرسة على جهاز حاسوب.

من خلال هذه التجارب نستنتج أهمية الحاسوب الآلي في التعليم، حيث لقي إهتماما وترحيبا كبيرا من طرف الدول الأجنبية والعربية، و ذلك بتخصيص مبالغ مالية ضخمة من أجل تطوير العملية التعليمية وليس كمادة دراسية، فهدفنا الرئيسي من ذكرها في هذا البحث هو الكشف عن مدى تطور استخدام الحاسب الآلي في التعليم حاليا بالمقارنة بما مضى.

6- خطوات إعداد البرامج التعليمية المدروسة:

تتنوع البرامج التعليمية المحسوبة حسب الهدف منها، وخطوات هذه البرامج كالتالي:

- تحليل المحتوى التعليمي إلى خطوات صغيرة، وذلك بتقسيم المفاهيم التعليمية إلى أجهزة صغيرة، بحيث لا ينتقل المتعلم إلى جزء لاحق إلا إذا أتقن الجزء السابق، ويرجع

تقسيم المحتوى إلى أجزاء صغيرة حتى لا يكتشف المتعلم الخطأ عند وقوعه ويتجنب الفشل.

• المثيرات و الاستجابات الإيجابية، يقوم هذا المبدأ على أن الموقف التعليمي الذي يتعرض له المتعلم يعد مثيرا له يتطلب إستجابة، حيث يجب أن تكون ايجابية لأن المتعلم لا يستطيع أن ينتقل إلى خطوة جديدة إلا إذا أتقن سابقتها خلافا لما يحدث في غرفة الصف، حيث ينتقل المعلم بالمتعلم من نقطة لأخرى دون إتقان لما سبق في بعض الأحيان. (ريحي محمد عليان، محمد عبد الدبس، 1999، ص410)

• **التعزيز:** بما أن المتعلم يكون قد استجاب للمثير لذلك يجب معرفة النتيجة الفورية لهذه الاستجابة، فالمعرفة بأن استجابته صحيحة سوف يشجعه للانتقال إلى الخطوة التالية بينما يؤدي تأثير معرفة النتيجة للاستجابة أضعاف حماس المتعلم.

• **قدرة المتعلم:** فهذا المبدأ يتيح للمتعلم فرصة الانتقال من خطوة إلى أخرى حسب قدراته واستعداداته مراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، كما يستمر في متابعة دراسة الموضوع وفق رغبته.

• **التقويم الذاتي للمتعلم:** يقوم المتعلم بتقييم نفسه دون مقارنة أدائه لغيره وفي هذا تقليل من شعور المتعلم بالخجل مقارنة مع أقرانه في الصف، مما يسهل عملية تشخيص الخطأ ووصف العلاج المناسب له.

(محمد محمود الحيلة 2000، ص513 512)

7- خطوات إعداد البرامج التعليمية المحسوبة:

7-1- الحاسوب كمادة دراسية:

حيث يتم تدريس علوم الحاسوب في صورة مقررات يتم تدريسها للغير المتخصص بهدف الثقافة الحاسوبية لعامة الأفراد.

7-2- الحاسوب كوسيلة تعليمية:

ويعني التعليم بواسطة الحاسوب بهدف تحسين المستوى العام لتحصيل الطلاب الدراسي وتنمية مهارات التعلم وأسلوب حل المشاكل.

7-3- الحاسوب كأداة لتقديم المواد الدراسية:

والذي يعمل كوسيط وتمكن من ذلك برمجيات التطبيقات خالية المحتوى والأغراض المتعددة مثل معالجة النصوص واللوحات الجدولية، والرسوم وبرمجيات الاتصال.

(نرجس حمدي و لطفى الخطيب، 2008، ص290-291)

وقد قسم آخرون تطبيقات الحاسوب إلى مجالات هي:

أ- قطاع التعليم والتعلم:

وهو القطاع الذي تنحصر فيه استخدامات الحاسوب في عملية التعليم و التعلم سواء كان الحاسوب عوناً للمدرس أو عوضاً عنه أو معلماً للتعليم.

ب- قطاع الإدارة:

وهو القطاع الذي تنحصر فيه استخدامات و مجالات الحاسوب في:

ج- الإدارة المدرسية: مثل شؤون المدرسين والموظفين، وشؤون الطلاب والامتحانات.

د- إدارة المكتبة ونظم المعلومات: مثل حركة تداول الكتب والدوريات ونظام المعلومات عن المصادر التربوية والاتصال بنظم المعلومات للمصادر العالية.

هـ- الخدمات التربوية: مثل التقويم المرحلي و النهائي للطلاب أو عمل الاستبيانات و تحليلها أو المقابلات الشخصية أو التحليل الإحصائي.

ت- قطاع مساعد في العملية التعليمية: إذن تتعدد مجالات إستعمال الحاسوب في العملية التعليمية أو كمساعد في الإدارة التعليمية، وما يهمنا نحن هو هذا المجال، أي التعلم بمساعدة الحاسوب، أي أنه بإمكانه تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلبة مباشرة، وهنا يحدث التفاعل بين الطلبة والبرامج التعليمية التي يقدمها هذا الأخير.

(محمد محمود الحيلة، 2000، ص32)

8- أسباب استخدام الحاسوب في التعليم:

- المقدرّة على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمهارات كمهارات التعلم ومهارات استخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات.
- يثير جذب إنتباه الطلبة، فهي وسيلة مشوقة تخرج الطلبة من روتين الحفظ والتلقين إلى الهمل إنطلاقاً من المثل الصيني القائل: ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلمه.
- يخفف على المدرس مما يذبله من جهد في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم على استثمار وقته وجهده في تخطيط موافق وخبرات للتعلم تساهم في تنمية شخصيات التلميذ في الجوانب الفكرية والاجتماعية.
- إعداد البرامج التي تتفق وحاجات الطلاب بسهولة وبسر.
- عرض المادة العلمية و تحديد نقاط ضعف الطلاب وإمكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تتفق وحاجة الطلبة.

9- مجالات استخدام الحاسوب الآلي:

- حفظ البيانات الخاصة بالطلبة بحيث يتم تصنيفهم، كالاسم وتاريخ الميلاد، العنوان والمقررات والدرجات التي تحصل عليها كل طالب.
- استخدام هذه البيانات في إجراء البحوث و الدراسات العلمية بواسطته، يتم إعداد الكثير من البيانات والمعلومات وتصنيفها بسرعة، وذلك وفق متغيرات عديدة

تساعد في الحصول على الكثير من النتائج يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية السابقة.

- التخطيط لمتطلبات التنمية في كثير من مجالات التعليم المختلفة على أساس علمي قائم على البيانات والإحصائيات التي يمكن اختزانها في ذاكرة الحاسوب اللي و التي تعبر عن احتياجات التنمية في المستقبل بمختلف أنواعها.
- تنظيم المكتبات عن حصر احتياجات المكتبة من الكتب والمراجع المختلفة والحصول على البيانات الخاصة لكل متعامل مع المكتبة وإدارة سير العمل في المكتبة فتصبح بنكا للمعلومات واستخدام عمليات الاسترجاع للمعلومات فيحصل الطلاب على ما فاتهم من محاضرات سابقات التسجيل.
- يمكن عرض الأفلام التعليمية والشرائح على شاشة الجهاز والاستفادة منها في تقديم خبرات تعليمية للطالب.
- الاستفادة من استخدامه في عمليات مساعدة التعليم والتدريب المختلفة، ونتيجة لمثيرات استخدامه في التعليم، فهو يعاون اللجان التعليمية وله دور رئيسي في عرض المادة التعليمية وتسجيل استجابة التلاميذ وتحديد مستوى كل تلميذ وتنويع البرامج واحتياجات كل فرد.

(محمد عبد الباقي أحمد، 2000، ص57-58)

10- مميزات استخدام الحاسوب التعليمي:

يمثل الحاسوب قمة ما أنتجته التقنية الحديثة، فقد دخل شتى مناحي الحياة بدءاً من المنزل وانتهاءً بالفضاء الخارجي، و أصبح تؤثر في حياة الفرد بشكل مباشر وغير مباشر، وما يتمتع به من مميزات لا توجد في غيره من الوسائل التعليمية وقد اتسع استخدامه، كما أشار-هانفن وبك- 1988- إلى أن للدروس التعليمية المحسوبة مميزات مهمة عند مقارنتها بالوسائل التقليدية، ومن أهم هذه المميزات ما يلي:

10-1- التفاعلية:

حيث يقوم الحاسوب التعليمي بالاستجابة للحدث الصادر عن المتعلم، فيقرر الخطوات التالية بناء على اختيار المتعلم ودرجة تجاربه، من خلال ذلك يمكن مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين

10-2- تحكم المتعلم بالبرنامج:

لدى المتعلم الحرية في تعلم ما يشاء، و له أن يختار الفقرة التي يريد تعلمها وبراها مناسبة له، وبذلك تكون لديه الحرية في الاختيار لما يريد اعلمه والكمية المطلوبة.

10-3- الدافعية:

وهو أهم عنصر حيث تبين من خلال الدراسات أن الدروس التعليمية المحسوبة تجد قبولا لدى العديد من الطلبة من تنوع أساليبهم، لهذا القبول منهم من لا يتعرض للنقد من هذا الجهاز ومنهم لحب التعلم من خلال الحاسوب ومنهم من للسيطرة والتحكم في سير العملية التعليمية مما يؤدي للتحصيل العالي لدى الطلبة.

(كمال عبد الحميد زيتون، 2004، ص212-214)

10-4- الاثارة و التشويق:

لها دور أساسي في التفاعل الجيد بين التلاميذ والمادة التعليمية والحاسوب لتوفر فيه هذه الصفة، حيث يتم مراعاة وجودها عند تصميم البرامج التعليمية التي تحاول جذب الطلاب دون ملل و تعب.

10-5- تنوع المصادر و بشكل فوري:

تعتبر الدروس التعليمية المحسوبة مرجعا فوريا من الصعب تقليده من قبل أي وسيلة أخرى، حيث أن الحاسوب الآلي يتفوق على المرشد البشري، وتعتبر هذه الكفاءة عاملا رئيسيا في كفاءة الدروس المحسوبة.

10-6- مصداقية الدروس التعليمية المحسوبة:

فالدرس الذي يقدم من خلال الحاسوب التعليمي يقدم المعلومات والمواضيع مهما تعددت المرات في تقديمه بنفس الطريقة والترتيب دون زيادة أو نقصان، عكس المعلم حيث أنه يشير بتغيير حسب الموافق التعليمية ويتأثر مع الأحداث التي يمر بها خلافا عن جهات الحاسوب الآلي. (يوسف أحمد عيادات، 2004، ص64)

11- الصعوبات التي تواجه استخدام الحاسوب الآلي في التعليم:

- يتطلب خدمات ومصروفات كبيرة مثل شراء الأجهزة وتدريب المدرسين وإعداد واضعي البرنامج، وصيانة الأجهزة وشراء الخدمات والأدوات اللازمة له.
- الجهد الذي يستلزمه إعداد البرنامج وتقنيها، الأمر الذي لا يتوفر في الكثير من المؤسسات التعليمية ويحتاج إلى متخصصون للقيام بهذه العملية.
- صعوبة توفر البرامج في العلوم الإنسانية وتوفرها في مجال العلوم الأخرى.
- تنظيم الجداول الدراسية للطلاب ليسهل عليهم الاستفادة بإمكانية الحاسوب الآلي.
- إعتقاد كثير من رجال التربية والتعليم بأن هذه الوسيلة هي القادرة على علاج المشكلات التعليمية دون إجراء الأبحاث اللازمة لذلك.

(محمد عبد الباقي أحمد، 2003، ص52)

خلاصة الفصل:

يعتبر الحاسوب الآلي من أهم الوسائل التي ساهمت في إحداث الكثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية وخاصة التربوية، وأنه لم يعد من الممكن التخلي عنه في جميع مراحل العمليات التعليمية، فهذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة تواكب وتطورات العصر.

تمهيد:

كثيرا ما نتساءل عن المصدر الذي يوجه سلوكنا ويؤدي بنا إلى البحث والسعي في سبيل تحقيق وإشباع أهدافنا والمثابرة والاهتمام وحب الاستطلاع، وما وراء ذلك التوتر النفسي والفسولوجي الداخلي الذي يعمل على التحقيق من حدة الخلل وإعادة التوازن للسلوك وللنفس بشكل عام، والذي تم تفسيره من طرف العلماء والباحثين في علم النفس وإعطائه مصطلح الدافعية، وإذا ما وصل الأمر إلى الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح والتفوق والتخطيط للمستقبل من أجل تحقيق طموحات وأهداف الفرد فيطلق عليه مصطلح الدافعية للإنجاز، وسنتطرق من خلال هذا الفصل بالتفصيل لموضوعي الدافعية والدافعية للإنجاز.

أولاً: الدافعية:

1- تعريف الدافعية:

يوجد العديد من التعارف لمصطلح الدافعية في الأدبيات التربوية والنفسية، حيث تناول العديد من الباحثين والمفكرين موضوع الدافعية بالدراسة، وسنحاول عرض بعض هذه التعارف:

- يعرف بعض النفسانيين الدافعية بأنها قوة تستثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما وهذا ما بين ماسلو من خلال تعريفه حيث يقول " الدافعية خاصية ثابتة مستمرة، متغيرة، مركبة، وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي".

يتفق يونغ مع ماسلو في أن الدافعية قوة تحرك وتستثير سلوك الكائن الحي، ولكن يضيف بأنها لا تقتصر على استثارة سلوك الفرد فقط وإنما توجهه نحو تحقيق غاية معينة حيث يعرفها " الدافعية عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين".

أما ماكيلاند فيرى أن السلوك الإنساني مدفوع وذلك من أجل تحقيق الاعتبار للذات حيث يعرف الدافعية بأنها " إعادة التكامل وتحدد النشاط الناتج عن التغيير في الموقف الوجداني".

أما (سهير كامل أحمد، 2003، ص143) فيعتبر الدافعية حالة داخلية أو ظروف خارجية تستثير سلوك الفرد وتعمل على استمراريته وتوجيهه.

ويتفق أحمد عبد العزيز مع سهير كامل بأن " الدافعية هي الحالة الداخلية والظروف الخارجية التي تستثير سلوك الفرد وتوجهه ولكن يضيف بأنها لا تستثير سلوك الفرد وحسب بل كذلك الرغبة الشعورية في شيء من الأشياء وهذا ما يسمى أحياناً مطلباً".

من خلال هذه التعاريف نستخلص أن الدافعية هي مفهوم يشير إلى القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه (حاجات، خصائصه، ميوله، واهتماماته....) أو من البيئة المادية أو المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء، الأشخاص، والموضوعات والأفكار والأدوات....

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية:

1-2- مفهوم الحاجة:

عبارة عن توليفة من النقص في المتطلبات الجسمية، والمتعلمة فهي تظهر مثلا حينما تحرم خلية في الجسم من الغذاء أو الماء أو غيره أو حينما يتم حرمان الشخصية الإنسانية من الأشخاص المقربين، وبهذا يستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على الفسيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان أي أن الحاجة عبارة جانب فسيولوجي.

(محمد محمود بني يونس، 2007، ص 17، 18)

2-2- مفهوم الحافز:

عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة، فالحوافز هي نقص موجه، أي أنها موجهة نحو تحقيق الأهداف، لذا هي أساس عملية الدافعية، فالحافز هو ما ينشط السلوك ويهيئه للعمل كما أنه يشير إلى زيادة توتر الفرد نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده، حيث يجعل هذا التوتر الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع بهدف إشباع حاجاته أو استعادة توازنه الفسيولوجي.

مثلا الحاجة إلى الطعام أو الماء يتم ترجمتها إلى حوافز كحافز الجوع أو حافز العطش.

(محمد محمود بني يونس، 2007، ص 18)

2-3- مفهوم الأهداف:

توجد في نهاية دورة الدافعية، وهي أي شيء يعمل على تخفيف الحاجة والتقليل من الحافز، فعند تحقيق الأهداف يتم إعادة التوازن النفسي والجسدي ويقلل من الحوافز، فمثلا عند تناول الطعام أو الماء، فإن ذلك سيؤدي إلى إعادة ميزان التعادل، ويعمل على التقليل من الحوافز المتمثلة (كحوافز الجوع والعطش) حيث أن الماء والطعام هم أهداف هذه الأمثلة.

فالهدف عبارة عن النتيجة المدركة المباشرة لأداء هادف لإشباع حاجة تحقيق الذات، أما الهدف من الناحية السيكلوجية هو عبارة عن المضمون الدافعي، التحضيري للوعي والذي يدركه الإنسان كنتيجة مباشرة وقرينة التوقع لأدائه.

(محمد محمود بني يونس، 2007، ص 18)

2-4- مفهوم الانفعال:

كثيرا ما يخلط الباحثون بين مفهوم الانفعال ومفهوم الدافع حيث ينظر بعض الباحثين إلى الدوافع كنتيجة مترتبة عن ظهور الانفعالات في حين ينظر الآخر على أن بعض الدوافع يمكن أن عليها ظهور انفعالات معينة.

ويعد الانفعال من الحالات الشعورية المحيرة، فهو يتضمن الخوف والكرهية والغضب كما يتضمن السعادة والبهجة، والاستثارة، وينظر إلى الحالات الانفعالية على أنها أقل عقلانية بالمقارنة بالدافعية ولكنها تتضمن عمليات معرفية أيضا، فالتقويم المعرفي يمكن أن يحدد طبيعة الخبرة الانفعالية وبالإضافة إلى ذلك فالانفعالات يمكن أن ينظر إليها كعوامل تتغير بتغير العمليات المعرفية.

ولذلك فإن التمييز الدقيق بين الدوافع والانفعالات لا يمكن تحقيقه في كل الحالات فالانفعالات تعمل أحيانا كالدوافع في توليد الاستجابات.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص82)

2-5- مفهوم القيمة:

هناك خلط شائع لدى بعض الباحثين في استخدام كل من القيمة والدافع، والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا إحدى الجوانب لمفهوم أشمل وهو الدافعية motivation وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية فعلى سبيل المثال اعتبر ماكلياند الدافع لإنجاز بمثابة قيمة، وأيد ذلك ولسون من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطا مرتفعا بين دافع الأمن safety motive وقيمة الأمن القومي على مقياس القيم لروكتس.

(عبد اللطيف محمد الخليفة، 2000، ص82)

مما سبق نستنتج أن الدافعية مفهوم يرتبط بعدة مفاهيم، فقد تكون الدافعية سببا ونتيجة في نفس الوقت حيث أن الحافز والدافعية يعبران عن حالة من التوتر الداخلي نتيجة لشعور الفرد بحاجة معينة، ولتنشيط الدافعية نحتاج لمحفزات البيئة الخارجية، وهذا ما يعبر عنه بالهدف كما أن الانفعال قد يكون نتيجة دافع في حين هذا الأخير قد يكون نتيجة دافع في حين هذا الأخير قد يكون سببا في توليد استجابات انفعالية معينة، كما أن الدافعية ترتبط بمفهوم العادة حيث يؤدي في تذبذبها إلى إحداث تغيرات في سلوك الأفراد.

3- وظائف الدافعية:

يتفق المختصون في هذا المجال على أن للدافعية وظائف مختلفة يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل أساسية وهي:

1- تحريك وتنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار أو الإلتزام النسبي فالدوافع تحرك السلوك أو تكون هي نفسها دلالات تنشط العضوية لإرضاء بعض الحاجات الأساسية.

2- توجه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى فالدوافع بهذا المعنى اختيارية، أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة لأجل بقائه.

3- المحافظة على استدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوعا، أو طالما بقيت الحاجة قائمة، فالدوافع بالإضافة إلى أنها تحرك السلوك وتعمل على المحافظة عليه نشيطا حتى تشبع الحاجة.

ثانيا: الدافعية للإنجاز:

1- تعريف الدافعية للإنجاز:

- تعريف " السمالوطي " الدافعية للإنجاز: إنها حالة داخلية، جسمية ونفسية، فطرية مكتسبة تثير السلوك وتحدد نوعيته، واتجاهه وتسير به نحو تحقيق أهداف معينة من شأنها إرضاء جانب معين من جوانب الحياة الإنسانية.

(عبد الباري محمد داوود، 2004، ص109)

بينما يعرفها " أتكينسون" **Atkinson** بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليها نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز، كما اعتبر أتكينسون الاتجاه الذي يشجع الإصرار على السلوكات والأهداف ذات الصعوبات المتوسطة والتي يمكن وصفها بالواقعية الممكنة. (Farner,y,1991,p66)

في حين يعرفها فرجسون (Ferguson) على أساس أنه النضال من أجل الإمتياز للحصول على أعلى المستويات في المهام المختلفة وفيه يتميز الأداء بالنجاح أو الفشل، وأن الدافعية للإنجاز تتجه نحو تحقيق الهدف.

(مصطفى حسين باهي، 1999، ص 23)

ويعرفها " فاروق عبد الفتاح" أنها الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك أو يوجهه، ويعد من المكونات المهمة للنجاح المدرسي.

(أحمد محمد عبد الله، 2000، ص 184)

كما عرفها " لطفي موريال" بأنها حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين.

(نادر فهمي الزيود، صالح دياب الهندي، 1994، ص 115)

من خلال هذه التعاريف نستخلص أن دافعية الإنجاز هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، وكذلك السعي نحو تحقيق رغبة النجاح والتفوق الدراسي والعمل بالجهد والمثابرة للتغلب على العقبات التي قد تواجهه وبالتالي تحقيق أهداف تربوية والتخطيط للمستقبل.

2- نشأة مفهوم الدافعية للإنجاز وتطوره:

بدأت دراسات الدافعية للإنجاز في الثلاثينات على يد "موريه" في مجال الشخصية، ولكن يرجع الفضل إلى " ماكلياند" في إبراز هذا النوع من البحوث وتطوره في العديد من الحضارات، وبدأت الدول المتقدمة منذ الخمسينات تعطي جل اهتماماتها لدراسة الدافعية للإنجاز، وتتميتها لدى أبنائها بغية تحقيق المزيد من التقدير الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعاتنا.

يعتبر الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، والتي اهتم الباحثون بدراستها في مجال علم النفس الاجتماعي، والمهني، دوافع العمل، بل يمكن

النظر لدافع الإنجاز بوصفه أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر يعد من أكثر الدوافع النفسية و الاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين لأهميته وإسهامه في النمو الاقتصادي وبرز منذ الستينات من القرن العشرين وما بعدها بوصفه أحد المعالم. و يعد دافع الإنجاز مكونا هاما في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه، وفيما يحققه من أهدافه وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل و مستويات أعظم لوجوده الإنساني.

وقد أبرز **ماكلياند 1985** دور العوامل السيكولوجية في النمو الاقتصادي، فدرس الدافع للإنجاز من خلال عينات من الإنتاج الأدبي في فترات الازدهار والانخفاض في النمو الاقتصادي في أربعة بلدان: اليونان القديمة، اسبانيا، انجلترا، الولايات المتحدة الأمريكية، وقد اعتمدت هذه البحوث على افتراض مفاده أن الدافع للإنجاز عامل أساسي مسؤول عن النمو الاقتصادي.

وتعتبر الدافعية للإنجاز حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم، تدفع إلى إلى الإلتناء إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (فاطمة الزهراء بوحطو، 2008، ص87-88)

3- أهمية دراسة دافعية الإنجاز:

يعد الدافع للإنجاز من أهم الحاجات النفسية التي استقطبت اهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة، ربما لأن هذا المفهوم مرتبط بالإنجاز الفردي الذي يبدي في السيطرة على البيئة بشقيها الطبيعي و الفردي وحسن معالجتها أو التعامل معها وتنظيمها وتديل العقبات والإحباط بمستويات عالية من الإنجاز التحصيلي القائم على العمل وبذل الجهد والتنافس من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة الامتياز، كما أن لها دورا كبيرا في المساعدة في حل المشكلات التي تقابل الفرد، حيث توصلت الدراسات إلى إدراك العلاقات الإرتباطية الدالة إحصائيا بين مكونات دافعية الإنجاز و أسلوب حل المشكلات لدى الطلاب. (عصام علي الطيب، ربيع رشوان، 2006، ص211)

كما يعتبر الدافع للإنجاز حسب " أحمد محمد الزغبى " أنه أحد الدوافع التي توجه سلوك التلميذ خلال سنواته الدراسية من أجل تحقيق التقبل (تحقيق لهم يقوم أساسا على استمرارهم في تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز، ولهذا فإن التحصيل والتعلم يحصلون تحصيلًا عاليًا حيث يعتبر هؤلاء التلاميذ أن النجاح لا يأتي إلا من خلال العمل الحاد وأن الفشل يأتي من الإهمال والالتكال وعدم العمل.

(أحمد محمد الزغبى، 2002، ص211)

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن الدافعية للإنجاز مهمة للنجاح والتفوق. كما يمكن اعتبارها عامل أساسي في توجيه وتحريك الدوافع والميول... إلخ نحو الطريق المؤدي إلى النجاح.

4- أهداف الدافع للإنجاز:

4-1- أهداف الاتفاق:

التي ينشد فيها الأفراد زيادة كفايتهم على الفهم، أو تمكنهم من أي شيء جديد فهذه الأهداف نجدها في المواقف التي يباشر فيها الأفراد المهمة لأنهم يجدون استمتاعا داخليا.

4-2- أهداف الأداء:

التي ينشد فيها الأفراد اكتساب الأحكام المفضلة لكفايته وتجنب الأحكام السلبية ففي مثل هذا الموقف يكون الأفراد مدفوعين فيه أكثر للحصول على مكافأة خارجية فهذا النوع من الأهداف خارجي.

(نبيل محمد زايد، 2003، ص92)

إن الدافعية هدفين أهداف الإتفاق أو ما نسميه بالأهداف الداخلية وتكون عندما يبدأ الفرد بالمهمة التي تمكنه من التحكم في الجديد وأهداف أدائية وتسمى بالأهداف

الخارجية التي تدفع الأفراد للحصول على مكافأة خارجية.

5- مكونات الدافعية للإنجاز:

يرى " أوزيل " أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافعية الإنجاز وهي:

5-1- الحافز المعرفي:

الذي يشير إلى محاولة الفرد لإشباع حاجاته حتى يعرف و يفهم، حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر، فإن ذلك يعد مكافأة له.

5-2- توجيه الذات:

وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المميز الملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترام لذاته.

5-3- دافع الانتماء:

بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، وتحقق إشباعه من خلال هذا التقبل، بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداء للوصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. (مجدي أحمد محمد عبد الله، 2000، ص1991)

من خلال ما تطرقنا إليه نستخلص أهمية مكونات دافعية الإنجاز حيث أن غياب كل منها يؤثر على الآخر، وبالتالي هذه المكونات هي الأساس في الدافعية للإنجاز، وبفضلها يقوم الفرد بالسلوك المراد إنجازه.

6- العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

تمثل عملية نمو الفرد وتكوينه سيرورة مستمرة من التفاعل بين الأفراد والبيئة والمحيط الذي يعيش فيه، وبالتالي هناك عدة عوامل تؤثر وبصفة مباشرة في نمو دافع الإنجاز ومنها:

6-1- نمط وأسلوب الرعاية الوالدية:

باعتبار الدافع للإنجاز مكسبا وباختلاف أساليب الرعاية الوالدية كانت قوة الدافع للإنجاز متباينة من شخص لآخر، وقد كانت بحوث " ماكلياند " و جماعته في جامعة "وسليان" رائدة في هذا الاتجاه، حيث استنتج هذا الأخير أن ذوي الدافع العالي للإنجاز يصفون والدهم بالأوتوقراطية وعدم الحماية والميل إلى الإهمال وكان معامل ارتباط قوة الدافع للإنجاز لدى هؤلاء مرتفعا.

وتشير الدراسات إلى أن الأسر التي تجعل الاعتماد على النفس أحد مبادئ تربية الطفل لها تأثيرا واضح في الرفع من دافع الإنجاز وتحقيق النجاح المدرسي، كما تعد خلفية الأسرة مؤشرا للنجاح المدرسي أكثر من دور المدرسة، فبعض الأطفال في ظروف أسرية واجتماعية تجعلهم عرضة للفشل المدرسي وبالتالي تدني دافع الإنجاز لديهم وأن بعض الأطفال يولدون وينمون في ظروف أخرى تساهم في رفع دافع الإنجاز لديهم. (فاطمة الزهراء بوجطو، 2008، ص 95)

6-2- العوامل الموضوعية:

طريقة التعلم والتعليم المتبعة مع الطلاب يؤثر بصورة واضحة على تحصيل الطالب، حيث يجب استعمال الطريقة المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب ويمكن أن تكون هذه الطريقة كلية أو جزئية، ولكن بفضل استعمال الطريقة الكلية أما الجزئية فيفضل استعمالها في حالة تعدد أجزاء المادة الدراسية.

- التوجيه والإرشاد الذي يعطي للطالب أثناء تواجده في المدرسة مساعدة على التحصيل الجيد الذي يكون أفضل بكثير من التحصيل الذي يكون دون توجيه وإرشاد.
- نوع المادة ومدى تنظيمها من الجوانب الهامة التي تعمل على تقليل تدني الإنجاز لأن المادة كلما كانت مرتبطة الأجزاء سهل على الطالب حفظها وتعلمها.
- التسميع الذاتي الذي يقوم به الطالب أثناء حفظ مادة دراسية ما وهذه الطريقة تساعد على تثبيت المعلومات التي تعلمها ويحاول حفظها واستعمالها في الوقت المناسب.

6-3- العوامل الذاتية:

- من الجوانب التي تساعد على رفع مستوى الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطالب، الخبرة السابقة التي يمر بها في مراحل العمر المتقدمة من حياته، والتي يبدأ فيها مشواره التعليمي، والتي بمساعدتها يحاول الطالب أن يبني لنفسه مكانة اجتماعية وأسرية.
- الذكاء الذي يعد من العوامل التي يستطيع الفرد عن طريقها الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات التحصيل والإنجاز.
- الحالة الجسمية للطالب والتي أجمعت عليها مدارس علم النفس على أنها تؤثر بصورة كبيرة جدا على قدرات الفرد المختلفة وعلى قيامه بانجاز الفعاليات والأعمال التي تطلب منه، فمثلا الفرد الذي يعاني من الجوع والعطش والأمراض وغيرها، فإن ذلك يؤثر تأثيرا واضحا على تحصيله الدراسي ومستوى انجازه المدرسي.
- إن الثواب والعقاب الذي يحصل عليه الفرد بصورة مباشرة أو غيره مباشرة بعد قيامه بانجاز مهام مختلفة بعد أحد العوامل الذاتية التي تؤدي استعمالها وإعطائها إلى رفع مستوى التحصيل والعقاب يعمل عكس ذلك.

الأهداف المتعلقة بالتحصيل إذا كان الطالب على يقين ودراية بأهداف التحصيل يؤدي بصورة مؤكدة إلى الاستمرار والتركيز على العمل من أجل تحقيق تلك الأهداف

والوصول إلى أفضل المستويات الإنجازية والتحصيلية. (نصر الله عبد

الرحمن، 2004، ص135)

6-4- العوامل المدرسية:

يعد التعليم عملية ناجحة لتعديل السلوك واكتساب الخصائص السلوكية المرتبطة بالإنجاز، فالمدرسة تعزز الكثير من القيم والسلوكيات التي تساهم في تحديد مكونات الشخصية من خلال مناهج الأنشطة والعلاقات الاجتماعية.

أثبتت دراسات "ميفلي 1989" و "ماو 1979" أن العلاقات الإيجابية بين الأساتذة والتلاميذ مرتبطة بدافعية التلميذ في المرحلة المبكرة.

و بينت دراسات "بارك" و "سميث" أن توفر بعض الخصائص والمزايا في النظام المدرسي والجهاز التعليمي والمبادئ العقائدية التي يؤمن بها المراهقون لها أثر في ارتفاع دافعية الإنجاز المدرسي.

كما توصلت نتائج دراسات "وانترل" إلى النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرس والتلميذ. (محمد عبد الرحمن عدسا، 1989، ص40)

إذن الدافعية للإنجاز تتأثر بعدة عوامل منها الاجتماعية والأسرية وكذا العوامل الموضوعية والذاتية والمدرسية كل هذه العوامل تلعب دورا هاما في تنمية دافعية الإنجاز لدى التلميذ أو الطالب، كما أن تأثيرها على دافعية الإنجاز قد تكون متفاوتة ومختلفة، وذلك باختلاف الأفراد أنفسهم.

على الرغم من تعدد نظريات الدافعية للإنجاز التي تناولت السلوك الإنساني وتفسيره إلا أننا سوف نقتصر بالتعريف الموجز لثلاث نظريات وهي:

7- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز:

- **نظرية التوقع لأتكسون (ATKINSON):** طور أتكسون نموذجاً للدافعية انطلاقاً من أعمال **ظلمان (TOLMAN)** و**لويين (LEWIN)**، إذ يرى أن الدافعية للقيام بنشاط معين تستلزم إدراك القيمة واحتمال النجاح، ويشير الإدراك الأول إلى إدراك التلميذ لقيمة النشاط الدراسي الذي يقوم به، فالقيمة تشكل الجواب على السؤال الذي يطرحه على نفسه حول جدوى القيام بعمل ما، ومن الأعمال الحديثة التي تبنت نظرية أتكسون يمكن ذكر الأعمال التي قام بها كل من **وقفيلد (WIGFFELD)** و**أكلس (ECCLES)** وآخرون سنة 1993، والتي أظهرت بأن الدافعية للتعلم تحدد بمدى توقع التلميذ لنجاحه في النشاط الدراسي وبقية ما يجنيه من قيامه بذلك النشاط فيتضح إذ بأنه عند دراسة الظواهر الإنسانية حسب الوجهة المعرفية ينبغي التركيز على التفاعل القائم بين سلوك المتعلم خصائصه الفردية، والمحيط الذي ينمو ويتطور فيه.

(أحمد دوقة، 2004، ص 21-22)

- **نظرية ماك كلياند (MACKLILAND):** يرجع الفضل في الدراسات المنظمة في مجال دافعية الإنجاز ومحاولة تأصيل البحث فيه وبلورة نظرية خاصة به، ويطلق **ماك كلياند** على تصوره أنه نموذج الاستثارة الإنفعالية وهو يعتبر كل الدفاعيات بما فيها من حوافز الجوع أمورا متعلمة ويتفق مفهوم الدافع للإنجاز لدى **ماك كلياند** مع تصور أتكسون حيث يرى أنه استعداد ثابت نسبياً في شخصية الفرد، يحدد مدى سعيه ومثابرتة في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب على نوع من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز.

وقد أوضح **ماك كلياند** أن الفروق الفردية في قوة الدافع للإنجاز كما تقاس بمقياس (TAT) تتوقف على البيئة وخاصة حينما تؤدي أساليب التربية للأطفال إلى تدعيم الاستقلالية والاعتماد على الذات وقد تركز اهتمام ماك كلياند في النهاية على

التجريب للوصول إلى أفضل الطرق الإسقاطية (PROJECTIVE)، للتمييز بين المستويات المختلفة للحاجة للإنجاز، ويرى أنه إذا استطعنا أن نحدد صفات الشخص عالي الإنجاز أمكن لنا استخدام هذه المعرفة في التنمية وإستثارة بعض هذه الصفات في الأفراد الأقل اتجاهها إلى الإنجاز عن طريق إعداد برامج تدريبية ملائمة لهم، غايتها القصوى تحسين دافعية الإنجاز لديهم.

(مصطفى حسين باهي، 1999، ص 29-30)

- **نظرية هنري موراي (Henry Murray):** يرى موراي أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز تتحدد على حسب نوع الاهتمام والميل، فالحاجة إلى الإنجاز في المجال العقلي مثلا تكوين هيئة رغبة في الامتياز العقلي، والحاجة للإنجاز في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبة في الامتياز الرياضي.
ويتضح من منظور موراي للدافعية ما يلي:

- التأكد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع الحاجة إلى الإنجاز، فهو يؤكد على الدافعية المستثارة وأن الفرد لا بد أن يستثار في وجود الآخرين ليتفوق.

- اهتمامه بمقياس دافع الإنجاز، حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع فقد قال بأن الغرض من هذا الاختبار هو استثارة الإبداع الأدبي وبالتالي استدعاء الخيالات التي تكشف عن العقد المستمر واللاشعورية.

(مصطفى حسن باهي، 1999، ص 28-29)

بعد تطرقنا لمختلف نظريات المفسرة للدافعية للإنجاز، يتضح لنا أن لكل منهما وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد نظرية التوقع أين " أتكسون" طور نموذج الدافعية انطلاقا من أعمال "ظلمان" و " كوين" فحسبه الدافعية ضرورية للقيام بنشاط معين تستلزم إدراك القيمة واحتمال النجاح، في حين نظرية ماك كليلاند ركزت على نموذج الاستثارة الإنفعالية بحيث يتفق مع أتكسون بأن الدافعية استعداد ثابت في

شخصية الفرد. أما هنري موراي فيرى الدافع للإنجاز يتحدد على حسب نوع الإهتمام أوالميل. ورغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها كلها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية للإنجاز.

لكل فرد خصائص خاصة به تميزه عن غيره من الأفراد فهناك من لديه دافعية للإنجاز، ومن لديه دافعية منخفضة للإنجاز.

8- خصائص الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز:

من الدراسات التي اهتمت بخصائص ذوي دافعية الإنجاز نجد دراسة " فرنش 1985" التي توصل فيها على أن ذوي الدافعية الأعلى في الإنجاز يفضلون أن يكون زملاء الدراسة أو العمل من الخبرات لا من الأصدقاء، بينما يميل ذوي الدافعية الأقل في الإنجاز إلى تفضيل العكس، أي يكون زملاء الدراسة أو العمل من الأصدقاء لا من الغرباء.

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه " بول 1952 " من أن الأشخاص ذوي دافعية الإنجاز كانوا أكثر جدية وإنتاجية في حل مشكلات الجمع البسيط، كما توصل " واند 1955 " في دراسته على طلاب المدرسة العليا إلى أن مستوى دافعية الإنجاز ارتبط بعدد المهام التي حاول الطلاب انجازها، كما ارتبط بنوعية الأداء أي أن النسب المئوية لعدد المهام التي تم انجازها على نحو صحيح.

ودراسة " وينن " و " كيلا " 1970 فقد توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز أكثر مقاومة وأطول مثابرة عن ذوي الإنجاز الأقل، حتى عندما يفشلون في أداء المهام التي يكلفون بها.

كما أن دراسة " سانكروز 1964 " الهدف منها دراسة العلاقة بين نمط الدافعية ودرجة صعوبة المقررات الدراسية المختارة، توصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين تكون دوافع النجاح لديهم أكبر من دوافع الفشل يختارون مقررات دراسية متوسطة

الصعوبة، بينما يختار الطلاب الذين تكون دوافع تجنب الفشل لديهم أكبر من دوافع نجاح مقررات دراسية سهلة إلى متوسطة الصعوبة.

(مصطفى فتحي الزيات، 307، 2001-308)

إضافة إلى ذلك نجد الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز بأنهم:

- منتجون ومخططون لتحقيق إنتاجهم وأهدافهم، كما يخططون للمستقبل.
- هم أصحاب سلطة ونفوذ، كما لهم مراكز قيادية عن جماعاتهم من الناس.
- منظمون جدا ومواظبون ويعتزون به.
- يقاومون الضغط الإجتماعي (محمد عبد الرحمن عدس، 2000، ص35)
- يحبون حل المشكلات الصعبة.
- لديهم حب استطلاع عقلي.
- يستمتعون بالمنافسات التي تثير تفكيرهم كما يحبون التفكير في الأشياء الجديدة.
- يحبون العمل بدرجة أكبر ولديهم القدرة على الإنجاز.

(عبد اللطيف محمد الخليفة، 2000، ص53)

من خلال هذه الخصائص نستخلص أن لدافعية الإنجاز خصائص تجعل الأفراد يمتازون بالنجاح والتفوق وهنا من الناحية الإيجابية، كما أن ذوي دافعية الإنجاز أكثر مقاومة ومثابرة رغم فشلهم فلا يستسلمون، كما أنهم منتجون وأصحاب سلطة ونفوذ ومنظمون ومواظبون في أعمالهم.

9- خصائص الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز:

يشير " عبد الرحيم نصر الله " أن الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة مايلي:

• اللامبالاة:

يتصفون بتأجيل القيام بواجباتهم التعليمية اليومية، لعدم وجود دافع أو حافز للعمل والإنجاز وهم يقتنعون بما هم عليهم وما يوجد لديهم وما توصلوا إليه، ولا يهتمون بمستقبلهم.

• القلق:

يكونون في الغالب متوترين عاجزين عن الاسترخاء، يشتد قلقهم لدرجة يصل معها إلى الخروج عن حد الاعتدال، يشكون فيما عندهم قدرات وكفاءات الأمر الذي يضعف الرغبة في العمل على الإنجاز.

يبحثون عن ذواتهم ويستمررون في البحث وقتاً طويلاً، ويستغرقون وقتاً أطول في تفحص ذواتهم، ودائماً يعيشون في حالة الشك بكل ما يتعلق بمستقبلهم أي أنهم يعيشون في حالة من عدم الاستقرار، وكيف أنهم يستطيعون الوصول إلى الإنجاز المناسب. يحبون سرعة الإنجاز ولا يهتمون كيف يصلون إلى ذلك، وفي العادة لا يعتمدون على قدراتهم الشخصية فقط، بل يميلون إلى الاعتماد على الآخرين.

يتصفون بالكسل والخمول وعدم الدافعية و الإثارة و وقلة الجهد والاجتهاد والعمل الحاد.

يكونون ذوي انجاز قليل لأنهم يرون كل شيء يطلب منهم أو كل أمر يعطى لهم بمثابة تحدي لهم، إن هذه العينة من الأفراد يحبون الاستسلام لإرادة غيرهم، لذا لا يقومون بإنجاز أي فعالية تطلب منهم.

(عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص135)

من خلال ما سبق نستخلص أن ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز يمتازون باللامبالاة أي عدم اهتمامهم بمستقبلهم، والقلق أي يتميزون بالتوتر وعدم الراحة.

10- برامج تنمية الدافعية للإنجاز:

أشار " عبد اللطيف الدبور " و "عبد الحكيم الصافي " أن للدافعية للإنجاز برامج التنمية نذكر منها:

10-1- تنمية دافعية الإنجاز من وجهة نظر " ماكلياند ":

صمم " ماكلياند " برنامجا يتضمن أربعة محاور أساسية، والتي تعد الأساس الذي يبنى عليها برنامج تنمية الدافعية للإنجاز:

10-1-1- التعريف بدافعية الإنجاز:

إن دافعية الإنجاز هي نظام شبكي من التفكير والمشاعر والسلوك المرتبط بالسعي نحو الامتياز، وينطلق في برنامجه بتكوين ذلك النظام الشبكي ويستسهله بتدريب المشاركين على التعرف على مفهوم دافعية الإنجاز وتدريبهم على التفكير الإنجازي والسلوك الإنجازي والربط بينها هي نقل المشارك لهما وتطبيقهما في حياته.

10-1-2- دراسة الذات:

انصب الحديث حول محاولة اكتساب المشارك دافعية الإنجاز في حد ذاته، ولما كان لابد من إتاحة الفرصة له في البرنامج لكي يتبصر بالخصائص الخاصة بحياته وبعمله، وبأهدافه و بقيمه وكيف تتأثر بتنمية دافعية الإنجاز من جوانبه الإيجابية، وجوانبه السلبية.

10-1-3- تحديد الهدف:

فهذا المحور يدور حول ديناميات موقف التدريب وتعني المتغيرات الخاصة ببناء البرنامج التي تساعد على رفع فعاليته وكفاءته.

10-1-4) التدعيم والمساندة:

يرى " ماكلياند " أن التفاعل بين الأفراد له دور حاسم في بناء أي موقف إلى تعديل السلوك، حيث يوضح أن الخبرة الإنفعالية لا تنفصل عن الخبرة المعرفية، ومن هنا يؤكد " ماكلياند " على أن التفاعل المتبادل للمشاركين أنفسهم وبينهم وبين المدرس يعد أمرا لا يمكن إغفال أثره في التدريب والهدف من ذلك كما أشار إليه " ماكلياند " هو إحداث التغيير الذي يثير لديه قلقا يعطل التعبير، ومن هنا يبرز دور دفء العلاقة الصادقة في تحقيق هذا القلق الناتج عن هذا الغير.

(عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي، 2007 ص 40)

إن يمكن القول بأن " ماكلياند " قام بتصميم محاور أساسية بني عليها برامج تنمية دافعية الإنجاز، حيث مكنا هذا البرنامج من التعرف على دافعية الإنجاز ودراسة الذات وكذا تحديد الهدف وأخيرا التدعيم والمساندة.

10-2) تنمية دافعية الإنجاز من وجهة نظر " الشولر ":

قام " الشولر " بوضع الأسس التي يعتمد عليها في بناء برنامج تنمية دافعية الإنجاز والتي يلخصها في ست خطوات إجرائية:

10-2-1) جذب انتباه المشاركين:

إن جذب انتباه المشاركين أمر بالغ الأهمية في تعلم خبرة جديدة ويؤكد " الشولر " أن هناك بعض الطرق التي تساعد في جذب انتباه المشاركين من بينها: تقديم البرنامج في مكان يختلف عن الظروف العادية التي يعيشها المشاركون دون أن يكون هذا التغيير مبالغ فيه، حتى لا يتشتت انتباههم.

10-2-2) تقديم خبرة حية متكاملة للدافع:

تعد الخبرة أساس البرنامج والطريقة الوحيدة لمعرفة دافعية الإنجاز، فالشرح الذي يقدمه القائد عن المقصود بدافع الإنجاز يعجز تماما عن إعطاء الصورة الحية لهذا الدافع فعلى المدرب أن ينتج الفرصة للمشاركين، في أن يعايشون الخبرة الحية والمتكاملة لكل مكونات عناصر الدافع إلى الإنجاز.

10-2-3) صياغة مفاهيم الدافع للإنجاز:

حيث أن المشاركون قدموا خبرة حية و متكاملة للدافع، فمن المناسب أن نتاح لهم فرصة استخلاص معنى الخبرة أي تحليل الخبرة الكلية واستخلاص المفاهيم المتعلقة بالدافع إلى الإنجاز من التخطيط والمشاعر والسلوك.

10-2-4) إدراك العلاقات بين دافع الإنجاز والجوانب المهمة في حياة**الفرد المشارك:**

إن نمو دافع الإنجاز ذو أهمية بالنسبة للفرد فهو يساعد على التقدم في الحياة وتنمية نظريته لنفسه، كما أنه يتألف مع قيمه الأساسية، وحينما يتعرف الفرد على دافع الإنجاز يكتسب خبرات مختلفة ويكون أكثر حرصا على تنمية هذا الدافع.

10-2-5) ممارسة الدافع أو وضعه موضع التنفيذ:

إن هدف الخطوات هو فهم ما يتعلق بالدافع إلى الإنجاز، ولذلك يبدأ المشاركون في ممارسة الدافع وذلك بصيغة هدف معين وإتباع الخطة الإنجازية لتحقيقه، وعلى ذلك يكون دور المدرس هو مساعدة المشاركين على وضع أهداف إنجازية لتحقيقه لتحقيق هدف الأهداف.

10-2-6) تمثل الدافع ليصبح جزءا من الشخصية:

الهدف الأساسي من البرنامج هو أن يمثل البرنامج للدافع، أي يصبح جزءا من تفكيره ومشاعره، وسلوكه، حيث يتم نقل وتدعيم وتكوين دوافع الإنجاز من القائد

كمصدر خارجي إلى المشارك ذاته كمصدر داخلي، ويكون ذلك في الوقت المناسب الذي يتم فيه انسحاب القائد بحيث يتابعهم و يراقبهم من بعيد.

(عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي، 2007، ص110-111)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن " الشولر " لخص برامج تنمية الدافعية للإنجاز في ست خطوات حيث اهتم بجذب انتباه المشاركين واعطائهم فرصة ليعيشوا الخبرة الحية وبذلك يقومون باستخلاص مفاهيم الدافع واكتساب العلاقة بين دافع الإنجاز والجوانب المهمة في حياة المشارك وبعد ذلك تأتي ممارسة الدافع وفي الأخير يصل إلى تمثيل برامج الدافع، وهو الهدف الأساسي.

11- أساليب ووسائل قياس الدافعية للإنجاز:

فيما يخص بناء مقياس الدافع للإنجاز نجده يمر بعدة مراحل التي تبناها اتجاهين: أولهما اعتمد على الأساليب الإسقاطية وأول من لجأ إليها " موراي " الذي اختار مقياس تفهم الموضوع بقياس هذا الدافع، حيث يطلب من المفحوص أن يكتب قصة استجابة للصور التي تعرض عليه، وبالتالي يكشف منها رغباته وذكريات الفرد التي قد لا يصرح بها في المواقف العادية.

أما الاتجاه الثاني فإنه اعتمد على الأساليب الغير الإسقاطية ونجد في هذا الاتجاه "إدوارد " فقد كون سلسلة من العبارات الوصفية لتكون اختيارا حيث يطلب من المفحوص أن يجيب إذا كانت هذه الأوصاف تنطبق عليه أم لا تنطبق عليه.

ونجد كذلك " فرنش " التي اتخذت نفس الإتجاه حيث كونت إختيارا غير إسقاطي سنة 1955 الذي يتكون من جمل ناقصة يطلب من المفحوص تكملتها، وبعد مراجعة دقيقة لكل البحوث و الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين توصل " ماكليلاند " إلى نتيجة يرى أن قياس دافع الإنجاز لا يمكن أن يكون بأسئلة يجاب عنها بنعم أو لا، أو

بملاء استثمارات، إنما لا بد من الاعتماد على التخيل كوسيلة للكشف عن الدوافع، وهذا ما دفع به سنة 1961 للإهتمام بوضع طريقته لقياس الفروق الفردية والتي طرح من شأنها التساؤل التالي: هل شيء يمكن أن يخلق هذه الإرادة للإنجاز، وهل لدى كل الناس أم تكون لدى البعض فقط. (فرشاني لويزة، 1987، ص 78-79)

من كل هذا نجد أن هناك مجموعة من الأساليب والطرق لقياس دافعية الإنجاز بصورة موضوعية، وتبدو هذه الطرق واحدة إلى جانب الأساليب الإسقاطية.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولنا في هذا الفصل نستخلص أن الدافعية للإنجاز هي السعي من أجل الوصول إلى التفوق والنجاح، وهي إحدى العوامل الأساسية في عملية التعليم، وهي العامل الذي يدفع التلاميذ إلى العمل ويولد لديهم الرغبة في بذل الجهد من أجل تحقيق أهدافهم الأساسية والمتمثلة في الحصول على نتائج جيدة وبالتالي إحراز النجاح في المجال التعليمي، ولهذا يجب السهر والحرص على قدر الإمكان لمحاربة ومقاومة الوقوع في تدني الدافعية للإنجاز لأنها تتأثر بعدة عوامل سواء أكانت تلك المتعلقة بالعوامل الشخصية أو الأسرية أو المدرسية ولهذه الدافعية أهداف ونظريات وراء تطورها وهذا كله بفضل وتطورها وهذا كله بفضل تواصل جهود الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع بالدراسة وذلك للأهمية البالغة التي تحتلها الدافعية في كل المجالات.

تمهيد:

يعتبر التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم، ليس فقط بسبب موقعه كهمزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي من جهة منتهية ومتواصلة في نفس الوقت وهذا يكون بامتحان شهادة البكالوريا التي تعتبر الجسر لمزاولة الدراسات العليا، أين يتحدد ومستقبله الدراسي والمهني.

1- لمحة تاريخية حول تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

يعود تاريخ التعليم الثانوي في الجزائر إلى ما قبل 1830 وكان ذو طابع ديني، أما التعليم الثانوي العام الحديث فقد ظهر بعد 1830، وكانت تقدمه مدارس خاصة في الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال، والتعليم الثانوي بالجزائر مدته "3 سنوات" وهو يأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي مدتها "9 سنوات" وينقسم إلى طورين: أساسي "6 سنوات" و متوسط "3 سنوات".

(مهدي بلعسله فتيحة، 2004، ص 15)

أما التعليم الثانوي بالجزائر بعد الإصلاح التربوي الأخير 2005-2007 يأتي بعد مرحلتي التعليم الابتدائي الذي مدته 3 سنوات والذي شرع في تطبيقه في 2008 تشمل السنة الأولى جذوع مشتركة في الشعب الأدبية والعلمية، تتفرع عنها في السنة الثانية عدة شعب تخصصية وتتوج هذه المرحلة في السنة الثالثة باختبار امتحان شهادة البكالوريا وتعتبر هذه الشهادة الغاية التي ينشدها كل تلميذ لما تمثله من اعتبارات للحياة المستقبلية.

(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص 19)

يعتبر التعليم الثانوي الحلقة الرابطة والمحور الذي تدور عليه من المنظومة التربوية والتعليم بكل أطوارها لأنه يقع بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي والتكوين المهني والشغل من جهة أخرى ومن ثم فإنه يعد العنصر المنظم للمنظومة التربوية المزود لها بمجال العناصر التي تشتغل بها .

2- تعريف التعليم الثانوي:

هو مرحلة انتقالية بين التعليم المتوسط والتعليم الجامعي، فالتعليم الثانوي معدا لإستقبال التلاميذ بعد نهاية مرحلة التعليم المتوسط ويشمل التعليم الثانوي العام

والتعليم المتخصص والتعليم الثانوي التقني وتنتهي الدراسة في مؤسسة التعليم الثانوي
بالبكالوريا.

(عبد الرحمن بن سالم، 2000، ص 54)

هو ذلك التعليم الذي بواسطته يكتمل النظام التعليمي الرئيسي ويقابل مرحلة
المراهقة أحد أهم مراحل النمو عند الإنسان، والتعليم الثانوي يمتد من انتهاء المرحلة
المتوسطة وتنتهي عند التعليم العالي.

(الفذافي رمضان الفالوقي محمد، 1997، ص 120)

أما " محمد حمدان " يعرف التعليم الثانوي بأنه المرحلة التالية من مراحل التعليم
العالي والتي تلي مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي، وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص
الطلبة في العلوم أو الآداب.

(حمدان محمد، 2005، ص 88)

و يرى " جون ديوي " أن التعليم الثانوي عبارة عن مؤسسة إجتماعية تسعى إلى
تحقيق أهداف إجتماعية، وتعنتي بالنقابات المختلفة وتعد التلاميذ إعدادا ثقافيا و
مهنيا يساعدهم على اتخاذ مهنة لسد حاجياتهم الأساسية التي تفرضها عليهم الحياة
الجديدة.

(عباس عبد العلوان، 1994، ص 131)

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم الثانوي من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ
حيث تقابل مرحلة المراهقة في حياته، كما تعمل على تكوين شخصيته وتعمل على
تنمية روح المسؤولية نحو مجتمعه، فالتعليم الثانوي هو المرحلة التي بعد مرحلة
التعليم المتوسط.

3- أهمية التعليم الثانوي:

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة تربية التلاميذ وإعدادهم لحياتهم في الحاضر والمستقبل وذلك باعتبار هذه المرحلة أدق مراحل نموهم الجسمي، العقلي، والنفسي وهي مرحلة المراهقة وما تتطلبه من مطالب تكوين شخصية الطالب، فمن المعروف أن المرحلة الثانوية تقابل مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها مميزات وخصائص تميزها عن غيرها لذلك اختلفت المناهج الدراسية والأساليب التعليمية والأهداف التربوية.

(زكي صالح أحمد، 1972، ص14-15)

والطالب يمر في التعليم الثانوي بمرحلة حرجة من حياته إذ صممت أساليب التربية فيها، لا بد من أنها ستؤدي إلى حياة أفضل يتوفر فيها الاطمئنان والاستقرار، وتقع على عاتق المدرسة الثانوية مسؤولية الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ وإشباع حاجات المتعلمين، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عريض في الثقافة العامة، والقيم الخلقية والاجتماعية والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة من أن يشقون طريقهم في الحياة العملية ومن جهة أخرى تضع هذه المرحلة الأساس للتلاميذ الذين يواصلون الدراسة في المرحلة التالية.

(مطاوع عصمت إبراهيم، 1997، ص347)

من كل ما سبق نستنتج أن للتعليم الثانوي أهمية قصوى في حياة التلميذ حيث أنه يقابل مرحلة حرجة في حياة المتعلم، ألا وهي مرحلة المراهقة التي يمكن أن تؤثر على تعلمه، وكون أن التعليم الثانوي يعتبر معبراً للالتحاق بالتعليم العالي وبالمستقبل.

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل التعليم لدى التلميذ، حيث يعتبرها بعض التلاميذ أنها المرحلة التي تحدد مصيره خاصة في طور الثالث من التعليم الثانوي وهو الحصول على شهادة البكالوريا، كما تعاقب فترة تدرس التلميذ في الثانوية تغيرات على المستوى الثقافي والعلمي نظرا للمعارف الجديدة التي يتلقاها، ونظرا لاندماجه في جماعات مختلفة ومن هنا تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة أساسية في تكوين شخصية التلميذ سواء الناحية العقلية، الانفعالية، الاجتماعية.

تعتبر شهادة البكالوريا نوع من التقويم التربوي الهام جدا لأنه يسمح للتلميذ باجتياز عقبة امتحان والحصول على شهادة تؤهل هذا الأخير إلى دخول الجامعة، ويتمثل هذا الامتحان في امتحان شهادة البكالوريا.

1- مفهوم شهادة البكالوريا:

عرفت شهادة البكالوريا على أنها شهادة ينالها الناجحون في امتحان الدروس النهائية الثانوية، وهي كلمة يونانية "بكالوريوس" فشهادة البكالوريا هي امتحان رسمي يتوج التعليم الثانوي، كما أن شهادة البكالوريا هي مفتاح للدراسة حتى وإن عدلت أو أصبحت ذات أهمية، فهي تبقى شهادة على نوع من الثقافة والنضج.

(المنجد الأبجدي، 1967، ص208)

يعود أصل كلمة بكالوريا إلى الكلمة اليونانية "بكالوريوس" ولقد عرف اللغويون شهادة تمنح للطالب في امتحان الدراسة الثانوية، يلي أول درجة جامعية يتحصل عليها الطالب في نهاية الطور الثانوي.

2- قانون تنظيم شهادة البكالوريا في الجزائر:

بمقتضى القانون 94-05 المؤرخ في الرابع من ربيع الثاني 1984 والمتضمن

تخطيط مجموعة الدارسين في المنظومة التربوية قررت مايلي:

- **المادة الثالثة:** يكون بكالوريا التعليم الثانوي دورة سنوية واحدة يحدد تاريخها وزير التربية الوطنية.

- **المادة الرابعة:** تبين تفاصيل الإختبارات وطبيعتها ومدتها ومعاملاتها بالنسبة لكل شعبة في الملحقين الأول والثاني المرفقين بهذا القرار.

- **المادة السادسة:** شعب بكالوريا التعليم الثانوي هي:

- الآداب والعلوم الإنسانية.

- الآداب والعلوم الإسلامية.

- الآداب واللغات الأجنبية.

- التسيير والاقتصاد.

- التكنولوجيا.

- علوم الطبيعة والحياة.

- العلوم الدقيقة.

- **المادة السابعة:** يحدد وزير التربية كل سنة تواريخ إجراء الامتحان وبداية التسجيلات ونهايتها.

- **المادة الثامنة:** يشمل ملف المترشح مايلي:

- طلب تسجيل في استمارة خاصة يوفرها الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات.

- مستخرج عقد الميلاد.

- بطاقة خاصة بالتربية البدنية يشهد بكفاءة المترشح أو عدم كفاءته ويوقعها طبيب القطاع المدرسي.

- إيصال يثبت حقوق الامتحان.

- **المادة العاشرة:** يجب على المترشح أن يحمل معه طيلة الدورة كلها استدعاء وبطاقة التعريف الوطنية أو أي بطاقة أخرى للهوية يعترف بها التشريع المعمول به.

المادة الرابعة عشر: يعين وزير التربية الوطنية اللجان التي تكلف بمختلف مراحل امتحان البكالوريا ويتأسس لجان المداولات أساتذة جامعيين مرسمين أو يتأسسها إن لم يوجدوا بصورة استثنائية مفتشوا التربية والتكوين.

(الجريدة الرسمية، 1994، ص9)

- **المادة الثانية والعشرون:** تمنح لجنة المداولات الملاحظات التالية:

- **جيد جدا:** عندما يتحصل المترشح على معدل يساوي 20 / 16 أو يفوقه.

- **جيد:** عندما يتحصل المترشح على معدل يقل عن 20 / 16 ويساوي على الأقل 20 / 14.

- **قريب من الجيد:** عندما يتحصل المترشح على معدل عام يقل عن 20 / 14 ويساوي على الأقل 20 / 14.

- **مقبول:** عندما يتحصل المترشح على معدل عام يقل عن 20 / 12 ويساوي على الأقل 20 / 10.

- **المادة الثالثة والعشرون:** يسلم شهادة البكالوريا المدير المكلف بالتعليم العالي باشتراك مع مدير الديوان الوطني للإمتحانات والمسابقات باسم الوزير الذي يتبعه كل منهما.

(الجريدة الرسمية، 1994، ص9)

- يشمل الإمتحان على اختبارات كتابية تطابق البرنامج الرسمي للمواد التي تدرس في الأقسام النهائية.

- يقضى كل مترشح يحصل على علامة (0) في إحدى المواد الأساسية في شعبته.
(دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008، ص11)
من خلال ما سبق نستنتج أن كل هذه المبادئ والأفكار تقيم التلميذ تقييما حقيقيا بقوانين ومبادئ على التلميذ مراعاتها، لكي يكون في المستوى يناسب المستوى الجامعي.

4- أهمية البكالوريا:

لشهادة البكالوريا أهمية كبيرة جدا كونها تتعلق بمستقبل التلميذ سواء كان علميا، أو عمليا، وكذلك تعود بأهمية عظيمة للأسرة والمجتمع والدولة.

4-1- بالنسبة للتلميذ:

يرى كثيرا من التلاميذ أن الدراسة هي مفتاح التقدم الاجتماعي الذي يأتي بالسهولة، بالتقدير والمهنة الجيدة، فيعتبر امتحان شهادة البكالوريا امتحان مصيري كونه يحدد مصيرهم.

فهو ينتقل من مرحلة التعليم الثانوي ويلتحق بالجامعة لمواصلة دراساته العليا، ليضمن مستقبله، وينال احترام الأفراد المحيطين سواء من الأسرة أو المجتمع كافة، وبذلك يصبح أكثر استقلالية خلال المستوى الجامعي، وكل ما يتعلق بالمكانة الاجتماعية التي وصل إليها بفضل تفوقه وعمله المستمر والجهد المبذل وإصراره على النجاح في هذا الإمتحان.

(Denis Louanchi1993, P 232-233)

4-2- بالنسبة للمجتمع:

تعتبر شهادة البكالوريا حافز في مجمل عمليات التكوين والترتيب الاجتماعي وتؤدي وظيفة في التطور الاجتماعي، الثقافي.....إلخ، وأصبحت تدعم أكثر فأكثر

حتى أصبح يولي اهتمام كبير بالبكالوريا في إمكانية بلوغ الشغل والعمل، لهذا أخذت الدفعات المختلفة التي استطاعت الإرتقاء إلى الطور الثانوي تأخذ بعين الإعتبار في تحضيرها للبكالوريا تحضيرا يختلف عن باقي الإمتحانات الأخرى وتختلف سلوكات واستراتيجيات التلاميذ اتجاه البكالوريا الأخرى، باختلاف المستويات الإجتماعية التي ينتمي إليها التلاميذ، كما تختلف عائلات المترشحين حسب مكانتها، بحيث تحقيق الشهادة بالنسبة للأسرة الغنية تضمن لهم الحفاظ على المراكز الإجتماعية والمكانة المرموقة بينما الفقراء، يفرض وجوده ويضمن مكانته فيالمجتمع ويخرج أسرته من الحرمان إلى العلم والمعرفة والرخاء.

(حداب مصطفى،1998،ص 8)

4-3- بالنسبة للدولة:

تخصص الدولة سنويا مبلغا لتنظيم وتهيئة وتحضير امتحان شهادة البكالوريا، وحتى توفر الجو الملائم والظروف المناسبة لاجتياز هذا الامتحان بسلام، وقد خصصت الدولة عددا هائلا من المراكز والمدارس والإكماليات والثانويات لإجراء امتحان البكالوريا، وكذلك تخصص عددا هائلا من الأساتذة المصححين. فالبكالوريا قيمة كبرى وأهمية في نظر الدولة كونها تسمح في حالة النجاح بالدخول إلى الجامعة التي تتخرج منها الإطارات المختلفة التي تقوم على خدمة الوطن وتطويره، وتساهم في ازدهاره وترقيته.

(ساعد وردية،2003،ص 59)

من خلال ماسبق نستنتج أن إمتحان شهادة البكالوريا ذو أهمية قصوى لدى التلاميذ وأسرهم وحتى الأساتذة والدولة، حيث يعتبر هذا الامتحان باب المستقبل، لأن مستقبل أي تلميذ متوقف على نجاحه أو فشله في هذا الإمتحان، فيعبر عن

مدى أهمية البكالوريا بالنسبة له من خلال عمله المستمر والجهد المبذول وإصراره على التفوق والنجاح في هذا الإمتحان.

5- مميزات شهادة البكالوريا:

تتميز شهادة البكالوريا بكونها امتحان وطني خاص بأقسام المرحلة الثانوية ويكون لهذه الشهادة دروس سنوية واحدة يحدد تاريخها وزير التربية، وهي شهادة تؤهل الطالب للالتحاق بالدراسات الجامعية وتعتبر البكالوريا كرتبة جامعية تمنح بعد الامتحانات الإجبارية التي تنهي الدراسات الثانوية أي شهادة نهاية الدراسة الثانوية وبداية الدراسة الجامعية، وهي امتحان رسمي إثباتي.

يعتبر امتحان شهادة البكالوريا امتحانا خارجيا ووطنيا يخضع لبرنامج محدد ولسلسلة من الاختبارات والمعاملات الوطنية كما تخضع أسئلة مواضيع الامتحان لرقابة وزارة التربية لهذا فإن شهادة امتحان البكالوريا له صبغة رسمية وقيمة وطنية لذلك فإن إجراءات تصحيحه تكتسي الصبغة السرية المطلقة ولا يقبل أي طعن فيها يخص مراجعة أي تصحيح.

يمتحن تلميذ شهادة البكالوريا كل المواد التي يدرسونها من المقرر السنوي وغالبا ما تتميز فترة امتحانات شهادة البكالوريا بالاهتمام من طرف الطلبة وأوليائهم وكذا المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى وسائل الإعلام والاتصال. كل هذا لكون البكالوريا حدث اجتماعي مهم، يعيشه التلاميذ بالدرجة الأولى في جو من القلق والخوف والإضطرابات عند البعض الآخر لأهمية هذه الشهادة الذي يحدد مصير هذا الطالب ويوجهه سواء لإكمال دراسته العليا أو إلى عالم الشغل ومؤسسات التكوين المهني.

(رضوان أبو الفتوح، ص 277)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى التعليم الثانوي الذي هو المعبر الذي يمر منه التلاميذ كي يلتحقوا بالتعليم العالي وذلك بعد اجتيازهم الإمتحان النهائي ألا وهو شهادة البكالوريا الذي هو ثمرة اجتهاد التلاميذ خلال المشوار الدراسي، وهي باب المستقبل وأملا في التقدم والرفع من مشوارهم الثقافي.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

الجانب التطبيقي يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها و بالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية والعلمية المعتمد عليها وقبل عرض النتائج المحصلة عليها نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الإستطلاعية، عينة ومنهج الدراسة الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لإرتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة. فحسب الباحث " عبد الرحمن العيسوي 1999" الدراسة الإستطلاعية هي دراسة إستكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث.

خطوات الدراسة الإستطلاعية:

وكان ذلك في شهر ماي 2015 بعد حصولنا على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية تيزي وزو وقمنا بتطبيق مقياس الدافعية للإنجاز " لفاروق عبد الفتاح موسى " على عينة بلغ عددها 50 تلميذ مقبلين على شهادة البكالوريا على مستوى ثانوية لعدلاني أعمار وموزا رين سعيد ببلدية معاتقة ولاية تيزي وزو وأردنا من خلال هذه الدراسة التأكد ما إذا كانت:

- اللغة المستعملة واضحة وعدم وجود غموض في الكلمات وضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف التلاميذ.

ما دام كل عمل علمي وليد المجتمع الأصلي الذي تم فيه من حيث الإعداد و بعد التطبيق سجلنا الملاحظات التالية:

- حماسة واستجابة التلاميذ للإجابة على المقياس.

- عدم وجود غموض في الكلمات.

- عدم استغراقه للوقت.

وانطلاقا من هذه النتائج قررنا تطبيقه على عينة البحث.

2- منهج البحث:

لكل بحث منهجيته الخاصة به، والتي تتوافق مع موضوع البحث فباختلاف المواضيع تختلف المناهج، وبما أن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تتمحور حول دراسة أثر استخدام الحاسوب التعليمي على دافعية الإنجاز لدى المقبلين على شهادة البكالوريا، اتبعنا المنهج الوصفي ويعرف المنهج الوصفي بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس، أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها.

(أحمد عطية، 2003، ص 157)

3- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مئة وثلاثون (130) من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والتي تحتوي على (56) ذكور و(74) إناث.

فمن المعروف أن هناك عدة طرق لتحديد عينة البحث من بين هذه الطرق نجد المقصودة ولقد اخترنا الطريقة المقصودة نظرا لمحاسنها وكونها وكونها تعطي العينة أكثر تمثيلا.

4- المجال الزماني والمكاني للدراسة:

المجال المكاني للدراسة:

لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في بلدية معاتقة ولاية تيزي وزو وبالتحديد في ثانوية لعلائي أعمار و ثانوية موزارين سعيد.

المجال الزماني للدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة في شهر ماي للسنة الدراسية 2015/2014.

5- أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية من تقنيات البحث الميداني وهو مقياس الدافعية للإنجاز.

5-1- مقياس الدافعية للإنجاز:

التعريف بالمقياس: أعد هذا المقياس في الأصل هرمانز سنة (1970) اعتمد هذا الباحث في صياغته للمقياس على الصفات العشرة التي يتميز الطلبة مرتفعي التحصيل وتتمثل هذه الصفات حسب رأي رشاد عبد العزيز موسى سنة (1994) فيما يلي:

- مستوى الطموح
- سلوك تقبل المخاطرة
- الحراك الإجتماعي
- المثابرة
- توتر العمل
- إدراك العمل
- إدراك الزمن
- التوجه للمستقبل
- اختيار الرفيق
- سلوك التعرف
- سلوك الإنجاز

قام عبد الفتاح موسى سنة (1987) بترجمة الدافع للإنجاز إلى اللغة العربية وتكييفه للبيئة المصرية.

(فاروق عبد الفتاح موسى، 1987، ص 7)

5-2- وصف المقياس:

يتكون مقياس الدافع للإنجاز من ثماني وعشرون (28) فقرة مرتبة على شكل جملة ناقصة يليها خمس عبارات أ،ب،ج،د،هـ، و يوجد أمام كل عبارة خانة وعلى التلاميذ أن يختاروا العبارة التي يرون أنها تكمل الفقرة بوضع علامة () داخل الخانة الموجودة أمام العبارة.

5-3- طريقة تقدير درجات المقياس:

نتبع في هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعا لإيجابية الفقرة والعبارة، أي أنه في الفقرات الموجبة نعطي أ،ب،ج،د،هـ، الدرجات (5 4 3 2 1) على الترتيب، وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث يعطي العبارات أ،ب،ج،د،هـ، الدرجات (1 2 3 4 5) على الترتيب، وكذلك بالنسبة للفقرات التي تليها أربع عبارات.

و طبقا لهذا النظام فإن أقصى الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي مائة وثلاثون (130) درجة وأدناها ثمان وعشرون (28).

6- إجراءات تفريغ البيانات بالحاسوب الآلي:

استخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات والوصول إلى النتائج ونظرا لتعدد متغيرات الدراسة وكبر العينة (130 تلميذ) تطلب منا ترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية والإجتماعية (SPSS).

7- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب احصائية لمعالجة المتغيرات، وقد اعتمدنا الأساليب التالية:

أ- المتوسط الحسابي:

حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الإختبار والمقياس ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقتربها من المتوسط، وهو تقارب الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

ب- اختبار T Test:

اختبار باراميتري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد تحديد مدى دلالة الفروق.

(عبد الحفيظ مقدم، 2003، ص47)

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة لمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلى الدراسة الإستطلاعية، والمنهج المستعمل كما قمنا، بعرض أهم خصائص العينة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

تمهيد:

يتم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع، حيث تم تبويب وتنظيم النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانب النظري والميداني للبحث ثم عرض الإستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات والإقتراحات ثم الإنتهاء بخاتمة البحث.

1- عرض النتائج الخاص بالأدوات الإحصائية على أساس الإحصاء الوصفي:

1-1- المتوسطات الحسابية لنتائج أفراد العينة على مقياس الدافعية للتلاميذ المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب على مقياس الدافعية:

		العينة		
88.78	44	127	83	التلاميذ المستخدمين
90.53	72	116	47	التلاميذ غير
			130	

الجدول رقم (1): يبين المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز بالنسبة لمستخدمي الحاسوب وغير مستخدمي الحاسوب.

يتضح من خلال الجدول أن متوسط درجات الدافعية للإنجاز بالنسبة لمستخدمي الحاسوب قدره 88.78 أما مجموعة غير مستخدمي الحاسوب فقد بلغ $\bar{X}=90.53$

2-2- المتوسطات الحسابية للذكور والإناث المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب على مقياس الدافعية :

86.70	47
117.88	34
	81

الجدول رقم (2): يبين المتوسط الحسابي لدافعية الإنجاز للذكور والإناث المستخدمين للحاسوب.

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر ب 86.70 أصغر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر ب 117.88 وهذا يدل على أن دافعية إنجازا لإناث أكبر مقارنة بالذكور.

2- عرض وتحليل على أساس الإحصاء الإستدلالي:

2-1- اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين الطلبة المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب.

الفرضية البديلة				.			
						83	عينة المستخدمين
		0.384	0.05	128	0.87		
						47	عينة غير مستخدمين

الجدول رقم (3): يبين فروق دافعية الإنجاز بين عينة المستخدمين وعينة الغير المستخدمين للحاسوب.

- تحليل النتائج والتأكد من الفرضيات:

من خلال الإحصائيات المتحصل عليها من خلال الجدول الخاص باختبار الفرضية الأولى التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين الطلبة المستخدمين وغير المستخدمين فمن خلال المقارنة بين 0.05 و 0.384 نلاحظ أن 0.05 أصغر من 0.384 وهذا يدل على أنه لا توجد فروق دالة بين العينتين فيما يخص الدافعية للإنجاز، وبالتالي فقد لم تتحقق الفرضية ومن أسباب عدم وجود الفروق نذكر منها عدم وجود برامج واضحة في الثانويات بالنسبة لاستعمال الإعلام الآلي، وكذا عدم تخصص الأساتذة وهذا ما أكدته دراسة النيجهام (1982) الذي توصل إلى أن

هناك عوامل أساسية ينبغي أخذها بالحسبان في التخطيط لإدخال الحاسوب في التعليم

وهي:

- كفاية المعلم في التعامل مع الجهاز
- انتقاء الجهاز المناسب بالموصفات الجيدة ويشمل ذلك:
- وجود لوحة المفاتيح
- توافر برمجيات تعمل عليه
- قدرة المتعلم على التعامل مع الجهاز
- تنظيم مختبر الحاسوب ويشمل ذلك:
- موقع المختبر
- أوقات الإستخدام
- توفير البرمجيات التعليمية الجيدة
- تنفيذ وترتيب وفهرسة البرمجيات التعليمية، بما يضمن سهولة الوصول إليها و إستعمالها.

(عبد الحافظ سلامة و محمد أبو ريا 2002، ص214)

وكذلك نقص الوسائل التعليمية داخل المؤسسات التربوية، وارتفاع تكاليف الأجهزة.

2-2- اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث

فيما يخص الدافعية للإنجاز.

الفرضية الصفريية				.			
		0.172	0.05	79	1.377	47	
						34	

الجدول رقم (4): يوضح الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز.

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استثارة دافعيتهم للإنجاز باستعمال الحاسوب الآلي فمن خلال المقارنة بين 0.05 و 0.172 نلاحظ أن 0.05 أصغر وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز، وبذلك فالفرضية الصفرية مقبولة، هذا ما أثبتته بعض الدراسات التي أجريت في هذا الميدان حيث أثبتت دراسة "شاشاني" 1993 التي درست الفروق بين الجنسين في استعمال الحاسوب الآلي لدى طلبة المرحلة الثانوية ذلك على عينة مكونة من 902 ذكر و 828 أنثى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهما لمنافع الحاسوب الآلي.

كذلك دراسة "ماكركيس" 1993 على 470 تلميذ بالمرحلة الثانوية في طوكيو، فكشفت الدراسة أن الذكور أكثر خبرة من الإناث بالحاسوب الآلي إلا أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم واليسر المدرك في استخدامه. (موقع إلكتروني ويكيبيديا)

الإستنتاج العام:

بعد تطبيقنا لمقياس الدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى على عينة مكونة من (130) تلميذ مقبل على إمتحان شهادة البكالوريا بثانويتي لعدلاني أعمر وموزارين سعيد في معانقة تحصلنا على النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين التلاميذ المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب التعليمي ، كون القيمة الدلالية لـt-test 0,05 أصغر من الدلالة المحسوبة 0,384 وهذا ما يؤكد عدم تحقق الفرضية الأولى التي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين التلاميذ المستخدمين وغير المستخدمين للحاسوب التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين الذكور والإناث المستخدمين للحاسوب التعليمي، كون القيمة الدلالية لـt-test 0,05 أصغر من القيمة الدلالية المحسوبة 0,172، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية التي تقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للإنجاز بين المستخدمين للحاسوب التعليمي.

توصيات واقتراحات:

1. وضع برنامج خاص لتدريس المعلمين على الحاسوب الآلي لاستخدامه كأداة و وسيلة في العملية التعليمية.
2. توفير الحوافز والدعم للمدارس التي يستخدم فيها الحاسوب الآلي في إعداد الوسائل التعليمية.
3. ضرورة القيام بإنتاج برامج تعليمية تحت إشراف متخصصين تربويين.
4. وضع برامج للتوعية في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و المقروءة حول أهمية الحاسب الآلي في العملية التعليمية.
5. إجراء دراسات لمعرفة علاقة استخدام الحاسوب الآلي واستثارة دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1- ابراهيم عصمت مطاوع (1997) التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية القاهرة دار الفكر العربي، بدون طبعة.
- 2- أبو الفتوح رضوان (بدون سنة) _____، مكتبة الأنجلو
مصرية، بدون طبعة.
- 3- أحمد محمد الزغبى (2002) الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند
_____ السعودية دار زهران للنشر والتوزيع، بدون طبعة.
- 4- حسين أبو رياش وأميمة عمور وآخرون (2006) الدافعية والذكاء العاطفي، عمان
دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 5- حمزة الجبالي (2010) _____ التعليمية دار أسامة المشرق الثقافي للنشر والتوزيع
والطباعة، الطبعة الثانية.
- 6- ربحي مصطفى عليان و محمد الدبس (1999) وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم عمان
دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الأولى.
- 7- زكي أحمد صالح (1972) الأسس النفسية للتعليم الثانوي القاهرة دار النهضة العربية
الطبعة الثانية.
- 8- سهير أحمد كامل (2003) أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق القاهرة مركز
الإسكندرية للكتاب.
- 9- عباس العلوان (1994) التعليم الثانوي تجارب عالمية وعربية المؤسسة الجامعية للنشر
والتوزيع، بدون طبعة.
- 10- عبد الحافظ سلامة (2000) الإتصال وتكنولوجيا التعليم عمان دار اليازوري للنشر
والتوزيع، الطبعة الأولى.

11- عبد الرحمن بن سالم (2000) التشريع المدرسي الجزائر العاصمة دار الهدى، الطبعة الثالثة.

12- عبد اللطيف دبور، عبد الحكيم الصافي (2007) الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

13- عبد اللطيف محمد الخليفة (2000) الدافعية للإنجاز القاهرة غريب للطباعة والنشر، بدون طبعة.

14- عبد الله عمر الفراه (1999) تكنولوجيا التعليم والاتصال، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.

15- فاروق عبد الفتاح موسى (1987) كراثة التعليمات إختبار دافع الإنجاز للأطفال والراشدين، مكتبة النهضة العربية القاهرة، الطبعة الثالثة.

16- فتحي مصطفى زيات (2001) _____ القاهرة دار النشر الجامعات، الطبعة الأولى.

17- القذافي رمضان الفالوقي محمد (1997) التعليم الثانوي في البلاد العربية مصر المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، الطبعة الثانية.

18- كمال عبد الحميد زيتون (2004) تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات الإتصالات القاهرة عالم الكتب، الطبعة الثانية.

19- ماجدة السيد عبيد (2000) الوسائل التعليمية في التربية الخاصة عمان دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

20- مجدي أحمد محمد عبد الله (2000) _____ دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة.

21- محسن علي عطية (2008) تكنولوجيا الإتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- 22- محمد بو علاق (2012) الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، دار الأمل للنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو، الطبعة الثانية.
- 23- محمد عبد الباقي أحمد (2003) المعلم والوسائل التعليمية المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى.
- 24- محمد عبد الرحمن عدس (1998) _____ عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 25- محمد محمود بني يونس (2007) سيكولوجية الدافعية والإنفعالات عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى.
- 26- محمود محمد الحيلة (2000) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية.
- 27- مصطفى حسين باهي و أمينة ابراهيم شبلي (1999) الدافعية نظريات وتطبيقات القاهرة مركز الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 28- نادر فهمي الزيود، صالح دياب الهندي (1994) التعلم والتعليم الصفي، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- 29- نبيل محمد زايد (2003) الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية وشارع عدلي مصر، الطبعة الأولى.
- 30- نرجس حمدي ولطفي الخطيب (2008) تكنولوجيا التربية القاهرة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الطبعة الأولى.
- 31- نصر الله عمر عبد الرحيم (2000) تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي عمان دار الفكر للنشر والتوزيع، بدون طبعة.

32- يوسف أحمد عيادات(2004) التعليمى وتطبيقاته التربوية عمان دار
المسيرة للنشر والتوزيع، بدون طبعة.

القواميس:

33- علي بن هادي بليش،(1979) الجديد للطلاب، دار المشرق، بدون طبعة.

قائمة رسائل الماجستير:

34- بلحاج فروجة(2001) التوافق النفسى الإجتماعى وعلاقته بالدافعية للتعلم لـ
والمراهق المتمدرس فى التعليم الثانوى، جامعة تيزي وزو، قسم علم النفس.

35- فرشاني لويذة(2006) المعاملة الوالدية وحاجة الأبناء للإنجاز دراسة ميدانية لتلاميذ
الثانويات، رسالة ماجستير في علم النفس ، جامعة الجزائر.

36- فاطمة الزهراء بوجطو(2008) أثر بعض السمات الشخصية والنفسية على دافعية
الإنجاز لدى المراهقين المتمدرسين دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوى بولاية
المدية، رسالة ماجستير في التربية، جامعة الجزائر.

37- فتيحة مهدي بلعسل(2004) المعاش الإقتصادي لتلميذ السنة الثالثة ثانوى وعلاقته
بهادة ، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر.

38- ساعد وردية(2003) علاقة قلق امتحان البكالوريا بالتحصيل الدراسى للتلميذ رسالة
ماجستير ، علوم التربية، جامعة الجزائر.

المقررات والمنشورات الوزارية:

39- وزارة التربية الوطنية
وية(2003).

40- الجريدة الرسمية العدد 3،4 شعبان 1404 الموافق ل أوت 1994 .

41- دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية 2008.

:

42- حداب مصطفى(1998) مكانة البكالوريا في عملية الحراك الإجتماعي في الإنسان
المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجية والعلوم الإجتماعية.

43- المنجد الأبجدي(1967) المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الشرق بيروت، الطبعة 7.

الأجنبية:

44- Sonia Sadeg , **initiation a l informatique**, Les editions L abeille,
Tizi ousou, 2000 .

45- Jean pierre Duderzert,**Laudiovisul pour L ecole** , edition
marketing, copyright, editeur des preparations Grandes Ecoles
Medcine, 1994

46- Denise Lauanchi element de pedagogie O Pu alger, 1993

47- Farrer,motivation de formation, edition et application
psychologique, France, 1991

القواميس:

48- Le roux petit dictionnaire, Ledition Français, 1987 , France

Statistiques de groupe
Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne
UTILISAT	83	44	127	88,78
NON UTILS	47	72	116	90,53
N valide (listwise)	47			

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	Supérieure
ECHANT	Hypothèse de variances égales	,233	,630	-,873	128	,384	-1,75	2,00	-5,71		2,21
	Hypothèse de variances inégales			-,888	100,515	,377	-1,75	1,97	-5,66		2,16

Statistiques de groupe

	CODE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MOTIV	1	47	86,70	10,96	1,60
	2	34	117,88	155,07	26,59

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence		
									Inférieure	Supérieure	
MOTIV	Hypothèse de variances égales	4,323	,041	-1,377	79	,172	-31,18	22,64	-76,25	13,89	
	Hypothèse de variances inégales			-1,170	33,239	,250	-31,18	26,64	-85,37	23,01	